عاشت الماركسية اللينينية مرشدة الشعوب الى السلام والاشتراكية

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه)



٢٠ نيسان ١٩٦٢
١٥ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ٩٩ السنة الثامنة عشرة
16 ניסן 5722
20.4.1962
No, 99 Vol, XVIII

تهانينا بالاعياد

صادف امس - الخميس - عيد الفصح العبري، ويصادف يوم الاحد القادم عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الغربية.

ويوم الاربعاء القادم تحتفل الطائفة الدرزية بعيد النبي شعيب،

والاتحاد تتقدم، بهذه المناسبة، بتهانيها الحارة الى جماهير اليهود والمسيحيين والدروز راجية ان تعود عليهم الاعياد والبلاد تنعم بالسلام والامن والطمأنينة.

الحزب الشيوعي يدعو المبام واحدوت هعبودا الى عقد مظاهرات مشتركة في ١ ايار

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — حيال قرار الزعامة المبائية في الهستدروت الغاء مظاهرات اول ايار في هـذه السنة ايضاً، توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مركزي المبام واحدوت هعبودا مقترحة القيام بمظاهرات مشتركة في اول ايار او في تاريخ قريب منه.

وجاء في رسالة الحزب الشيوعي التي وقعت عليها الرفيقة استر فلنسكا عضو مكتب الحزب السياسي.

ان المضمون العميق لاول ايار في ايامنا يتطلب وحدة العاملين في النضال لمنع حرب عالمية ثالثة واصيانة السلام وضد قيام العسكرية الالمانية ومن اجل التعايش السلمي بين كل الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية ومن اجل نزع السلاح العام التام - من اجل المطالب التي يؤدي تحقيقها الى منع كارثة جديدة عن الشعب اليهودي وكل الانسانية.

لقد ادركت الطبقة العاملة ان الغاء مظاهرات اول ايار الهستدروتية منذ سنوات ناجم عن سياسة زعماء المباي العامة، سياسة التخلي عن قيم حركة العمال والهستدروت وليست التفسيرات الرسمية الا ستاراً لاخفاء الاسباب الحقيقية العميقة.

واضافت الرسالة، ونحن نعتقد ان الخلافات في الرأي القائمة بين حزبنا الشيوعي وحزبيكما في القضايا الواقعية والايديولوجية يجب ان لا تعرقل التعاون في القضايا التي لنا فيها مواقف مشتركة، واننا على ثقة بان نجاح المعركة لصيانة المضمون العمالي النضالي لاول ايار ولعقد مظاهرات العمال في هـذا اليوم يتطلب رص الصفوف والنضال المشترك لكل المنظمات الشعبية التي تعارض في خط الزعامة المبائية. واننا في انتظار ردكم.

حكومة الجزائر تطالب بتشكيل القوة الجزائرية لمقاومة المنظمة الارهابية

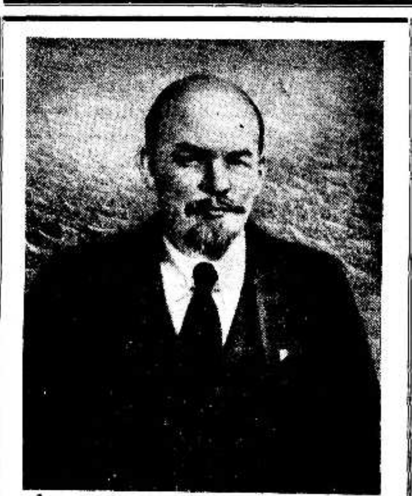
تونس — طالب محمد يزيد وزير الاستعلامات الجزائري بتشكيل القوات الجزائرية التي ستعمل تحت امرة المجلس التنفيذي القائم لادارة الامور في الجزائر في فترة الانتقال. وقال ان هذا ضروري للقضاء على المنظمة الارهابية، فبعد شهر لم تعد ثمة حاجة لبرهنة احترام الشعب الجزائري لاتفاق ايفيان.

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب اجتماعات الحكومه الجزائريه في تونس لبحث تطورات المستقبل في الجزائر. وتكتسب المطالبه بتشكيل القوات الجزائريه التي نص عليها اتفاق ايفيان اهمية كبرى حيال تفاقم الارهاب في الجزائر.. ونكوص القوات الفرنسيه من مكافحة المنظمة السريه الفاشية (ا.و.س) التي تقوم بتقتيل الوطنيين وتفجير القنابل وترويع السكان..

وفي الاسبوع الاخير قامت هذه المنظمه بعمل مروع فدخلت حياً عربياً بلباس جنود المظلات وبدأت تقتل الناس بدون تمييز دون ان تحرك القوات الفرنسيه ساكنا.. وقبل ذلك احتلت فرق هذه المنظمة مركز الهاتف في وهران.. وانسحبت منه دون ان تتدخل القوات الفرنسيه..

هذا وقد استعرض قادة الحكومة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)



فلاديمير ايليتش لنين

«الحياة» البيروتية تقول في عشية جولة جونسون في الاقطار العربية

قضية اللاجئين مقبلة على تطورات مهمة قريبة اذا سمحت بذلك أوضاع منطقة الشرق الاوسط

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — من المتوقع ان يبدأ جوزيف جونسون، ممثل لجنة التوفيق الفلسطينية شكلاً، ومبعوث الولايات المتحدة عملا، مباحثات حول القضية الفلسطينية مع حكومة لبنان بعد ان وصل الى بيروت قادما اليها من اسرائيل.

«مباحثات مفيدة»

وكان المبعوث الاميركي قد وصل في اول الاسبوع الى اسرائيل واجتمع مع وزيرة الخارجيه جولدا مئير وكبار موظفيها واجرى معهم، حسب تصريحه «احاديث مفيدة تثير الاهتمام».

ومع ان المحافل الرسميه لم تدل بشيء عن هذه الاحاديث الا ان جيروزلم بوست قالت انها تناولت النواحي الجوهريه الثلاث من قضية اللاجئين العرب، «اعادة توطينهم، التعويض عليهم واعادتهم الى وطنهم». واضافت، وكذلك أثيرت مسألة الممتلكات اليهوديه في الاقطار العربيه.

اما لمرحاب فقد كتبت تقول، «ولان إعادة اللاجئين الى وطنهم ليست امراً عملياً يعتقد المراقبون السياسيون ان جونسون يتركز الان في اتجاه على اسس تعويضهم على الاملاك التي بقيت في اسرائيل».

وقبل ان يغادر جونسون اسرائيل في طريقه الى بيروت صرح ان هناك احتمالا واضحاً بأن يعود الى اسرائيل بعد مداولاته مع المسؤولين في لبنان وسوريا والاردن والجمهورية العربية المتحدة..

ولكن اكد على انه سيقوم بجولة ثانيه في الشرق الاوسط خلال الصيف قبل انعقاده الدورة القادمه للجمعية العامه للامم المتحدة في الخريف.

موقف الدول العربية المعلن

وكانت بعض الصحف العربيه قد ذكرت رحلة المبعوث الامريكي جونسون وقالت ان الدول العربيه هي التي طلبت اليه ان يزور اسرائيل اولا..

واوضحت «الحياة» البيروتيه الموقف العربي المعلن حين نشرت في ٦ نيسان الحالي ان مندوبي الدول العربيه في اللجنة الاستشاريه لوكالة غوث اللاجئين قد اطلعوا خلال الاجتماعات الاخيرة التي عقدتها اللجنة على بعض ما تتضمنه مقترحات جونسون وناقشوها مع ممثلي بعض الدول الاجنبيه الممثلة في اللجنه (اي الولايات المتحدة فرنسا وتركيا) مبدين خلال ذلك رأيا مبدئيا في الموضوع، بعد أن أثيرت قضية توصيات مؤتمر بافراد التي نصت.. على انه «يجب تنفيذ مقررات الامم المتحدة بشأن فلسطين وحفظ حقوق العرب فيها وفقاً لقرارات الامم المتحدة».

واضافت الصحيفه، «وكان في رأي هؤلاء انه مهما يكن الامر، فان الدول العربيه متمسكة في هذا المجال بضرورة تنفيذ مقررات الامم المتحدة».

ما هي المقررات الحاسمة

وقالت «الحياة» ان وزارات

(البقية على الصفحه ٦ عمود ٢)



الخلود لذكرى لنين العظيم

[بمناسبة السنة الثانية والتسعين لمولد لنين]

في ٢٢ نيسان ١٩٦٢ يكون قد مضى على ولادة فلاديمير اليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة الاشتراكية الاولى والقائد الفذ للطبقه العاملة، ٩٢ سنة..

وهـذه الفترة، في حساب الدهر، ليست اكثر من طرفة او ومضة صاعقة.. ولكنها مع ذلك كانت كافية لتبرهن على عبقرية لنين وديناميه نظريته وصدق رؤيته تطور التاريخ وبروغ تطبيقه

لقد عاش لنين في مرحلة حاسمة في التاريخ. وفي انطلة تحول في مقدرات الانسانية.. ففي عهده كانت الطبقة العاملة قد نمت في اوروبا واصبحت تدق بقبضاتها على ابواب التاريخ لتقضي على انظمة الاستغلال وعبودية الانسان ولتبني الاشتراكية اولا والشيوعية ثانياً..

وكانت النظرية الماركسية قد تغلغلت بين صفوف العمال فرفعت وعيهم وسلحتهم بقوة لم تعرفها طبقة مستغلة من قبل بل زودتهم بمعرفة قوانين تطور التاريخ والمجتمع وبنظرية بناء المجتمع الاشتراكي الجديد، المجتمع الذي تسوده المساواة ويحل فيه الرخاء والاطمئنان الى المستقبل المشرف.

ولكن انذاك كان الكثيرون من ادعياء الاشتراكية يبذلون الجهد كله لتنقيح النظرية الماركسية وتحريفها.. وتشويهها وتجميدها حتى تصبح عاجزة عن القيام بدورها في ارشاد الطبقة العاملة في معركتها من اجل القضاء على التفاوت الطبقي وبناء الاشتراكية اولا والشيوعية ثانياً..

ومن امجاد لنين العظيم انه حطم بفكره الثاقب محاولة المحرفين والمنقحين العبث في النظرية الماركسية وصانها بقوتها وفعاليتها الزاخرة.. ولم يكتف بذلك بل طورها تطويراً مبدعاً في مرحلة الاستعمار وجعلها سلاحاً ماضياً بايدي الطبقة العاملة في روسيا لتثور ثورتها الاشتراكية المظفرة في اكتوبر ١٩١٧ ولتدمر حصناً من حصون الاستعمار والرأسمالية وتقيم اول دولة للعمال والفلاحين فتدشن بذلك عصراً جديداً هو عصر انهيار نظام المستعمرات والانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.

وعلى هدي الماركسية اللينينية التي سلح بها لنين الحزب الشيوعي السوفياتي نقل هذا الحزب الثوري العظيم روسيا المتخلفة من عهد التأخر والجهل والتخلف الصناعي الى عهد التقدم الصناعي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

شوان لاي يؤكد أهمية وحدة المعسكر الاشتراكي
البرلمان الصيني يقرر السياسة التي وضعها الحزب الشيوعي

بكين — انهى «المؤتمر الشعبي القومي» للصين الشعبية (البرلمان) اعماله التي استمرت هنا ثلاثة اسابيع واقر النواب خلالها السياسة التي وضعها الحزب الشيوعي. واشترك في جلسات البرلمان ماوتسي تونغ وليوتشاوتشي وغيرهم من قادة الحزب الشيوعي والدولة.

وفي اعقاب اجتماعه اصدر البرلمان الصيني بيانا ذكر فيه ان شو إن لاي رئيس الحكومه قد القى بيانا اكد فيه تحسن الاقتصاد بعد ثلاث سنوات من كوارث الطبيعة واكد ضرورة زيادة تطوير الدمقراطيه وتوطيد المركزيه الدمقراطيه.

وفي بيانه اعلن رئيس الحكومة الصينيه رغبة بلاده في التعايش السلمي.

وقال ان الصين الشعبيه تطور باستمرار علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه الاخرى.

واضاف ان الصين قد ايدت دائماً حل النزاعات الدوليه بالمفاوضات وانها تتمسك بحظر التجارب النوويه وتؤيد نضال الشعوب المحبة للسلام ضد توسيع التسلح والاعدادات الحربيه التي يقوم بها المستعمرون.

وفي بيانه اعلن المؤتمر الشعبي القومي (البرلمان) قال شو ان لاي ايضا ان الولايات المتحدة الامريكيه تقوم بمناورات عديدة عن السلام بعد ان شددت جهودها للتسلح والاعداد لعمليات عدوانيه. وحيال السياسة الاستعماريه العدوانيه الحربيه يترتب علينا ان نقوي وحدة وقوة المعسكر الاشتراكي، وان نؤيد نضال جماهير الشعب في الدول الاخرى ضد الاستعمار الاميركي، وان نعزل الاستعمار بالقدر الممكن مع السعي لضمان سلام مقيم في العالم.

القيسوني يزور واشنطن وشركات امريكية تستثمر أموالها في مصر

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بدأ عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة، الذي وصل الى واشنطن، مباحثاته الاقتصادية مع المسؤولين الامريكيين.. التي قالت رويتر انها تهدف الى الحصول على «مساعدات» مالية ومواد غذائية..

وقد جاءت هذه الزيارة في اعقاب زيارة قام بها ادوارد ماسون المستشار الاقتصادي للرئيس الامريكي للقاهرة واجتمع بالقيسوني وباحثه، حسب ماقالته اخبار اليوم القاهرية في ١٧ آذار ٩٦٢ حول مدى امكانيات مساهمة الولايات المتحدة الامريكيه في بعض المشروعات الاقتصادية للجمهورية العربيه المتحدة في المجالين الزراعي والصناعي.

تسرب رأس المال الامريكي

كذلك أعقبت هذه الزيارة نبأ سماح حكومة الجمهورية العربيه المتحدة لاربع شركات عالميه تستثمر أموالها في الجمهورية العربيه. (لم تذكر ان ثلاثة شركات منها أمريكيه).

قالت «أخبار اليوم» القاهريه في ١٧ آذار ١٩٦٢ تنقل هذا النبأ،

«تقرر الترخيص لاربع شركات عالميه باستثمار اموالها في الجمهورية العربيه المتحدة وهي شركة أ.ه.ف. (I.H.V.) وتنوي اقامة مصنع لانتاج السفن البحريه المساعدة بالاسماعيليه وتنوي توسيع مصانع شركة آما للصناعات الكيماويه والادويه بمصر الجديدة، وشركة امريكان هوم برودكتس (وانث) سمح لها باقامة مصنع الادويه والمستحضرات الصيدليه،

«وتقرر الترخيص بتأسيس شركة مساهمة سويسريه باسم شركة سويس فارما الادويه برأس مال قدره ٢٠٠ الف جنيه موزع على ٥٠ ألف سهم و٦٠ بالمئة منه أموال سويسريه».

كيف تزول قواعد احتكارات الاستغلال ؟

ولذلك فلا يمكن عزل رحلة القيسوني الى الولايات المتحدة عن هذا الاتجاه المتزايد نحو اخذ القروض الامريكية والسماح بتسرب رؤوس الاموال الامريكيه الى الجمهورية العربيه المتحدة.

وجدير بالذكر ان هذه الرحله بدأت في يوم الاحتفال بيوم الحريه لافريقيا (١٥ نيسان). ففي ذلك اليوم اقامت رابطة افريقيا والاتحاد القومي اجتماعاً شعبياً قرأ فيه زكريا محي الدين نائب رئيس الجمهوريه تحية الرئيس عبد الناصر.

وفي هذه التحيه اعلن عبدالناصر

(البقية على الصفحه ٦ عمود ٣)

الاتحاد السوفياتي يوافق على اقتراح الدول المحايدة

جنيف — اعلن الاتحاد السوفياتي في مؤتمر الدول الثماني عشر لنزع السلاح المنعقد هنا — اعلن موافقته على اقتراح الدول المحايدة فرض رقابة رجال علم عالميين على وقف التجارب النووية وقال المندوب السوفياتي، زورين، ان بلاده تقبل اقتراح الدول المحايدة دون شروط. وفي اجتماع صحفي عقده زورين ورد فيه على سؤال احد الصحفيين عما سيكون عليه موقف الاتحاد السوفياتي اذا جددت امريكا تجاربها النووية - قال زورين سنقرر موقفنا على ضوء التطورات.

خروشتشوف يخطب في مؤتمر الشبيبة

موسكو - القى رئيس الحكومة السوفياتية والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، نيكيتا خروشتشوف، خطاباً في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اللينينيه الرابع عشر المنعقد هنا. واشار خروشتشوف الى ان المؤتمر حدث هام في حياة الشبيبة السوفياتية واعرب عن ثقته بان الشباب سيحتل قسطا جديراً به في بناء الشيوعيه، وقال نحن ممثلي الجيل الاقدم قد بدأنا بداية طيبة في بناء المجتمع الجديد وعليكم انتم الاستمرار في ذلك. اننا نسلم اليكم راية ماركس انجلز لينين العظيمه.

هذا ويشترك في المؤتمر الرفيق بنيامين جونن عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية.

جبابير

هم «مؤمنون» ونحن «الكفار» !

لجأة ـ هكذا ، وبدون سابق انذار ، ركب «الايمان» محرر جريدة «اليوم».

وفي غفلة من الزمن ـ حط «التقى» «والورع» رحالهما في دار تلك الجريدة فتحولت الى تكية او زاوية ـ

وبين عشية وضحاها .. صار «التعبد» و«التنسك» الميزة الاولى لكتاب هذا البوق البنغوريوني .

نعم . كل هذا قد حدث ، حتى اصبح كل واحد من محرري جريدة «اليوم» ومراسليها ـ حتى ولو كان غازي السعدي ! ـ «صاحب فضيلة» و.. «مؤمن» و.. «ولي من الاولياء» !

ونحن ، نحن الشيوعيين ، «كفار» و«ملحدون» و«ضد الاديان» الى آخر القائمة التي تعرفونها ..

ولهذا كتبت جريدة «اليوم» افتتاحية ضد الشيوعية «دفاعاً» عن .. الله والانبياء والاديان والسماوات (وليس الارض !) حتى انها ذكرت «اغلاق ١٥٠٠ كنيسة (بالتمام والكمال !) وان «مساجد المسلمين وجوامعهم اصابها رذاذ هذه الحملة» .. واضافت انه في الصفحة كذا وكذا يوجد كيت وكيت ..

ولكن نرى من هو الحكم ، ربكم ، هذا الذي تعبدون يا محرري جريدة «اليوم» ؟!

أهو الذي يقتضي الايمان به تأييد الحكم العسكري ؟ ام هو الذي اجاز لكم ، في شريعته ، الدفاع عن جريمة حرب سيناء وبجزرة كفر قاسم ؟ اليس هو الذي اوقفكم ، ١٤ سنة ، في جانب ناهبي اراضي الفلاحين العرب ؟ وهل من ضروريات الايمان والتقى والورع والتنسك والتعبد ، في شريعة ربكم الذي تعبدون ، ان توافقوا على سلب اراضي الوف سكان قرى الشاغور : دير الاسد والبعنة ونحف . أمن مستلزمات هذا الايمان يا «مؤمنين» ! ـ ان تؤيدوا غزوة النقيب العدوانية التعسة ؟ أين الدين ـ يا «حماة الدين» ـ ان مساجد المسلمين وجوامعهم ، بل وكنائس المسيحيين ومعابدهم ، في كثير من الاماكن هنا لا يصيبها رذاذ بل مطر شديد ـ من الاهمال المتعمد والتنكر المقصود . واين انتم ـ يا «اولياء الله» ـ مما حدث في جامع قرية الزيب الذي اصبح نادياً ، ومما حدث في جامع قرية عين حوض ؟ أليست هذه أقرب اليكم الى انظاركم ، الى مسامعكم ، من سخافات «اغلاق المساجد والمعابد» في بلاد بعيدة الوف الاميال ولا خطر فيها على حرية التعبد واقامة الشعائر الدينية لكل راغب في ذلك ؟

لا اظن ان هناك ديناً يسمح بكل هذه الجرائم بل ليس هناك كفر يجيزها ..

ولهذا فقولوا يا محرري «اليوم» ، «لربكم الذين تعبدون» اننا به كافرون .. ملحدون .

«دفاعكم» عن الدين ذكرني بقصة ـ

فقد مر احدهم على مقبرة ، فقرأ على ناصية احد القبور : هنا يرقد من كان يقبض على الريح ويفلتها ، وتتقد النار بين يديه ولا تطفأ الا بأمر منه . الفاتحة ..

ولكنه حينما اجتازه الى قبر آخر قرأ على ناصيته : لا تصدقوا ما تقرأون على ناصية الراقد بجانبي . انه لم يكن سليمان بن داود ولا من احفاده بل كان حداداً ماكراً فلا تقرأوا الفاتحة ..

وهكذا ـ فالمكتوب في افتتاحية جريدة «اليوم» دفاعاً عن الدين يناقضه ما كتب في افتتاحيات اخرى في تلك الجريدة ـ بل يناقضه الواقع .

المكتوب في جريدة «اليوم» في تلك الافتتاحية ليس دفاعاً عن الدين وانما هو كلام خداع وتضليل .

فلا تقرأوا الفاتحة على جريدة اليوم او محرريها او مراسليها ـ صغاراً ام كباراً . فانهم لا يستحقونها .

محمد خاص

تشويه مباشر

مكتب الاتحاد ـ نشرت ورقة المبام ، «المرصاد» ، مقالا طويلا عريضاً ، على نصف صفحة ، حشته بمختلف الاكاذيب والافتراءات الرخيصة على الحزب الشيوعي واعضائه في كفر ياسيف ، وعلى عدد من معلمي مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، وعلى المجلس المحلي في البلدة .

والمقال يدور حول «مشاغبات طالب شيوعي» وحول تدخل المجلس المحلي دفاعاً عن هذا الطالب ..

وقد اتصلنا برئيس المجلس المحلي ، السيد يني يني ، فقال لنا ان الامور التي جاءت في المقال كانت مشوهة تشويهاً فظاً وستظهر الحقائق قريباً .

رصيد لا بأس به نقدمه لمظاهرة أول أيار التقليدية الكفاحية في الناصرة

منها الى التي اكبر منها، حتى تزغرد الشمس على حقولنا ..

بقلم
اميل حبيبي

من البقيعه والرامه حتى يافه ومجلوط، ومن كفر ياسيف وابو سنان حتى المقار ومعليون يجتمع العمال والفلاحون والشباب ، يقيمون لجان اول ايار ، يكتبون الشعارات ويحضرون الاهازيج للاشتراك في مظاهرة اول ايار التقليديه الكفاحيه في الناصرة . لقد اصبحت هذه المظاهرة ، في كل سنه ، يوماً من ايام الشعب النضاليه يعلن فيها وحدة صفوفه الكفاحيه وراء ابنائه العمال وتضامنه في الكفاح من اجل الغد النير مع كل قوى الحريه والدمقراطيه والسلم في اسرائيل وفي العالم اجمع .

وليس لامر تافه دفعنا ثمناً غالياً في سنة ١٩٥٨ ، من اجل حقنا في التظاهر في يوم العمال العالمي . فان هذا التظاهر ، بوحدة صف وراء اعلامنا الكفاحيه ، ينزع الشك من النفوس المترددة ويفتح نوافذ سجننا الكبير على ملاعب النور في عالم اصبحت فيه الطبقة العاملة ، بمنجزاتها الاشتراكيه وبحركتها الشيوعية الجبارة القوة الاساسيه التي تقرر مجرى التاريخ؛

والجموع المتراصه ، بهامات مرفوعة ، إذ تعلن للظالم ، «إنا هنا» ، تُلقي مفرقي الصف جانباً كما يُلقي السيل الطامي العيدان الخفه .

إن اذكر ما كتبته الصحف الرجعيه منا على أثر مظاهرتنا الجبارة في الناصرة في اول ايار ١٩٥٩ ، حين وصلت الحمله على الشيوعيه الى الذروة والبنغوريونيون استغلوها هنا لتفرقة الصف كما استغلها حسين في الاردن . كتبت الصحف معترفه ، «القبضات التي ارتفعت بالاحجار لتقذفها على الشيوعيين حين مرورهم من ساحة الكراجات في الناصرة انفتحت واسقطت الحجارة جانباً لتصفق لهم ولشعاراتهم التي كانوا يهتفون بها» ،

وفي اول ايار ١٩٦٠ ، حين تسرب عفن اليأس الى نفوس كثيرة لما اصابنا من تراجع موقت في انتخابات الكنيست الرابعه ، واراد الرجعيون ان يرقصوا على خرائب الاماني المنيبة الفادلة لحنا الشعب ، هتفنا ، «نحن لا نعوم على شبر ماء ولا نغرق في شبر ماء» . وكان سنغمان ري يلتمس طريقة للهروب من غضبة الشعب في كوريا الجنوبية ، وهو ملموس . فدعونا الشعب الى استيعاب العبرة . وهتفنا ، «سنغمان ري طار طار ـ والحبل على الجرار» . وشعبنا الطيب لبيب ، من الاشارة يفهم .

وفي اول ايار ١٩٦١ رصفنا الشوارع بأرجل عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين ووطنيين متحررين متحدي الصف ، فرصصنا صفوف اروع وحدة قلبت القرب على رؤوس حكم الاضطهاد القومي في انتخابات الكنيست الخامسه ، كنا نهتف ، «يدنا بيد الشيوعيه» فيرفض المتظاهرون الا ان يهتفوا ، «واحنا نريد الشيوعية» . وهكذا كان ؛

والحقيقه انه ما من مرة أقبلنا على اول ايار حاملين إلى مظاهرة الناصرة التقليديه الكفاحيه مثل ما نحمله اليها هذه المرة من اضواء من ملاعب النور في العالم حوالينا ومن رصيد كفاحي وانجازات في بلادنا نفسها .

اذا كنا هتفنا في السنة الماضيه ، «مرحى مرحى ججارين ـ بالسفينة الكونيه» ، فقد اصبح مع ججارين تيتوف . والقوة العسكريه الهائله للاتحاد السوفياتي تغل المستعمرين وتصون السلام . واذا ما نُكب بلد متحرر بخلاف داخلي ، كسوريا مثلا ، يقف الاتحاد السوفياتي للمستعمرين بالمرصاد ، مكانكم ! ـ كل شعب يستطيع ان يسوي قضاياه الداخليه بنفسه !

واهم من ذلك كله انه الان ، ولاول مرة في تاريخ الانسانيه ، يشرع شعب في بناء شيوعية الرغد . بعد عدة سنوات سيتفوق الاتحاد السوفياتي في الانتاج على الولايات المتحدة الامريكيه ويخلفها وراءه . ويصبح العالم الاشتراكي ، الذي ينتشر على ثلث الكرة الارضيه ، ينتج اكثر من الثلثين الباقيين . وتتنفس الانسانيه الصعداء تماماً ، ونتنفس نحن معها . ان المستعمرين يرون مصيرهم المحتوم ، ومعهم يراه البنغوريونيون . ويشبطون ويلبطون ، ولكن أوانهم قد فات .

إننا نكافح . ولكننا نكافح بنفس طويل . ان اعصابنا حديديه لان مستقبلنا بلون البلور .

واذا كنا هتفنا في السنة الماضيه ، «كوبا سكت الخائنين ـ عقبال عنا يا سامعين» . فكوبا الان تبني الاشتراكيه ، بقيادة حزبها الماركسي ـ اللينيني ، على حدود الولايات المتحدة الامريكيه ، فلا يستطيع المستعمرون الامريكيون ان يغيروا من حكم التاريخ حرفاً واحداً .

واذا كنا هتفنا في السنة الماضية ، «يا دي غول اطلع بره ـ والجزائر صارت حرة» ، فقد طلع ! إن انتصار الشعب الجزائري البطل هو هزيمة لكل الاستعمار العالمي ولاعوانه . انه يثبت مرة أخرى حقيقة الحقائق في عصرنا الحاضر ، وهي ان كل شعب مهما يكن صغيراً إذا ما وحد صفوفه وكافح يستطيع ان ينال حقوقه وان يصون حريته .

بن غوريون في بلادنا بنى سياسته على حتمية استمرار العداء بين فرنسا والجزائر . إن ايقاف القتال في الجزائر هو ضربة جديدة توجه للسياسة البنغوريونيه العدوانيه قصيرة النظر ، ضربة تعمق أزمة الحكم في بلادنا .

وهي قصيرة النظر حتى بدون عبرة الجزائر . يوجد ناس بيننا لهم عيون خفافيش ، يرون ليل الظلم قائماً في بلادنا فيتوهمون انه سيبقى الى الابد . لو كان حكم الظلم البنغوريوني سيبقى الى الابد لظل كسرى متربعاً على إيوانه الى يومنا هذا .

ولكننا ، قبل كل شيء آخر ، نقبل على أول ايار هذه السنة في خضم معارك شعبية هامة في بلادنا ومكاسب جديدة لحزبنا الشيوعي في قيادة الحركة الشعبيه .

لقد تأكد الان قطعاً ان هتاف أبي ذر الغفاري القديم ، «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه» ، هو هتاف يصلح لكل الشعوب وفي كل الازمان وخصوصاً في زمننا هنا . ان حركة العمال والمزارعين اليهود المتعاظمة ضد الغلاء وبرنامج الافقار والبطالة الاشكولي يؤكد تقديرنا بأن نظام الحكم البنغوريوني اصبح يقف على كف عفريت وان اسرائيل ، مثلها مثل كل بلد لا يزال اعوان الاستعمار يحكمونه ، قد فقدت الاستقرار النسبي ولبست قبعها ولحقت ربعها !

واوهام «كلنا أخوة» ، التي اراد الزعماء الصهيونيون ان يطمسوا بها وعي العمال اليهود ، تتحطم تحت هراوات البوليس التي تنزل على رؤوس العمال اليهود المضربين والمتظاهرين من أجل الخبز .

في مظاهرة أول ايار هذه السنه سننادي اخواننا العمال اليهود ، «ان عصا البوليس ، التي نزلت في الماضي على رؤوس الفلاحين العرب المدافعين عن أرضهم ، تنزل الان على رؤوسكم ـ فتعالوا نتحد» ؛

فأمام المصيبة المشتركة تنمو الاخوة في النضال بين العمال العرب واليهود وتتسع الجبهة اليهوديه العربيه المكافحة من أجل التخلص من سياسة الاضطهاد القومي ، وسيل الكفاح الطامي ، بين العمال اليهود ايضاً ، يقذف جانباً العيدان الخفيفه من مفرقي الصف والمحرضين على الشيوعيه من زعماء مباميين وغيرهم . ويزداد نفوذ حزبنا الشيوعي بين العمال اليهود ويرون فيه حزباً مثابراً في الكفاح ومخلصاً حتى النهاية لوحدة الصف . لقد كان رفاقنا اليهود الحارس الامين لوحدة الصف في الاضرابين الانفاريين النامين ضد الغلاء وبرنامج اشكول الافقاري ؛

وبين الجماهير العربيه نُقدم على اول ايار هذه السنة بعد الانجاز الضخم الذي حققته كل الجماهير العربيه حين قدمت اكثر من ربع اصواتها ، في اوضاع الحكم العسكري والارهاب ، لابنائها الشيوعيين في انتخابات الكنيست الخامسة .

فصحيح اننا «لا نغرق في شبر ماء» ، والذين تشفوا بشعبنا لما حدث لنا في الانتخابات الرابعه يحترقون الان بغيظهم . اننا نسير الى الامام ويسير شعبنا كله الى امام معنا .

ان هذه النتيجة الباهرة ، كما قدرنا لها ، ايقظت الرأي العام اليهودي على افلاس السياسة البنغوريونيه تجاه العرب ، ومختلف الاحزاب صارت مضطرة الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

ان كفاح الجماهير العربية الطويل والمضني والمثابر ، بوحدة صف ، الذي تتوج بنتائج انتخابات الكنيست الخامسة ، هو الذي ادى الى قيام جبهة واسعة في الكنيست صوتت مع اقتراح حزبنا لالغاء الحكم العسكري . لولا الاصوات التي نلناها في الانتخابات الاخيرة لظلت هذه الاحزاب تغط في نومها . لقد ايقظناها وسنضطرها الى الاستيقاظ في المستقبل ايضاً !

اننا نصل الى اول ايار هذه السنة هبة الشعب الرائعه ، في ايلول الماضي ، احتجاجاً على مقتل الشبان الخمسة على الحدود وعلى مصير الشبيبة العربية . هذه الهبة فضحت الحكم البنغوريوني وعرته من ورقة التوت ، لقد افشلنا الاستفزازات ضد هذه الهبة ، وقدناها في الطريق الصحيح . اننا نعلم الان نحن هذه القيادة ، مع غيرنا من اخواننا العمال والشبان ، محاكم وغرامات وسجون . ولكن الشعب يعرف انه في الملمات ان يجد غير ابنائه الشيوعيين

وتستمر الان المعركة ضد مصادرة اراضي دير الاسد والبعنة ونحف ، بينما تستمر المعركة لانقاذ البطوف . لقد نجحنا في ان نقيم جبهة واسعه في الكنيست اضطرت الكنيست الى الاهتمام بالقضية . وحين غيرت القيادة المباميه في اللحظة الحاسمه ، المتاريس وراحت تؤيد اجراءات الحكم العسكري القسرية ، انتهينا للمؤامرة . وبالاعتماد على وعي القرويين الصامدين افشلنا الاستفزازات لتستمر المعركة الصادقة وبوحدة صف .

ان معارك الجماهير العربية من اجل حقوقها تتسع وتزداد تنظيماً وخبرة . اننا نؤيد النشاط الذي يقوم به عدد من رؤساء السلطات المحليه في القرى العربيه لانقاذ الانتاج الزراعي العربي من الافلاس ، خصوصاً الزيت والتبغ ، مع حزبنا افشل اهالي كفر ياسيف المؤامرة المبائية المباميه على الائتلاف الدمقراطي في مجلسهم .

قمنا بنشاط واسع لفت نظر الكنيست والرأي العام الى الوضع المزري الذي وصلت اليه المدارس في القرى العربيه .

ويشتد الكفاح من اجل مجالس محليه منتخبة في القرى العربيه ، من اجل مجالس عمال منتخبة في الناصرة والقرى ، ومن اجل فتح مكاتب عمل وعيادات صندوق المرض .

وحزبنا يشترك في انتخابات لجان الماء في القرى وينال تأييد القرويين . واصبحنا الحزب المقرر في لجنة الماء في يافة الناصرة .

ونحن نعرف ان اشد ما يبعث على خوف الحكام الظالمين هو الزيادة الكبيرة في عضوية حزبنا التي حققناها خلال السنة الماضية في منطقة الناصرة . فمنذ سنة ١٩٦١ انضم الى حزبنا في منطقة الناصرة حوالي ٦٠ بالمئه من الاعضاء الجدد !

واعضاء الشبيبة الشيوعيه في ازدياد مستمر ، وتقيم فروعاً جديدة ، وتربي قادة صامدين ، من ابناء الطبقة العاملة ، لحركة الشعب كله .

اننا نشعر تماماً بمسؤوليتنا . لقد هتفنا بعد الانتخابات الاخيرة ، «اسلمنا الشعب قياده ، انا لها» ؟ وبقدر ما أوتينا من قوة قمنا بالواجب . وفي المستقبل ايضاً سنصون وحدة الصف الكفاحية ونحمو القافلة !

فمن البقيعه والرامه حتى يافه ومجلوط ، ومن كفر ياسيف وابو سنان حتى المقار ومعليون يجتمع العمال والفلاحون والشباب يبحثون كل هذه الانجازات ويتأهبون للاشتراك في مظاهرة اول ايار التقليديه الكفاحيه في الناصرة . ولن تكون هذه المظاهرة انعكاساً لكل هذه الانجازات فحسب ، انما ستكون انجازاً كفاحياً متميزاً جديداً .

فمع دنيا العمال وكل الكادحين التي تسير ، على الرغم من كل المصاعب ، الى امام نسير نحن الى امام . بعد كل مظاهرة لاول ايار كان الكادحون يتبادلون التهاني ، منها الى التي اكبر منها ، وهكذا كان ، وهذه المرة ايضاً ، حتى تزغرد الشمس على حقولنا ...

من منشور لاول أيار كتبه لينين سنة ١٩٠٤

لينين في أول أيار ١٩٢٠ في موسكو

«ليس هناك من قوة على الارض يمكنها ان تقهر ملايين العمال الذين يزداد وعيهم الطبقي اكثر فاكثر ، الذين يزدادون وحده وتنظيما» وكل هزيمة تلحق بالعمال تجلب معها محاربين جدد الى الصفوف ، توقظ جماهير اوسع لحياة جديدة وتعدهم نحو معارك جديدة» .

«ان افراد شعبنا يعانون من العوز والجوع في الوطن ومع ذلك يجرون نحو حرب هدامة (١) لا معنى لها من اجل مناطق غريبة تقع على بعد آلاف الاميال وتقطنها شعوب اجنبية . ان شعبنا يداس في عبودية سياسية ومع ذلك يجر ابناؤه لحرب من أجل استعباد شعوب اخرى . ان افراد شعبنا يطالبون بتغيير النظام السياسي في الوطن ولكن يقصد توجيه انظارهم نحو الطرف الاخر من العالم برعود المدافع ..

ان روسيا القديمة تموت . وروسيا حرة تأخذ مكانها . ان القوى السوداء التي تحمي الارستوقراطية القيصرية تذوي ، ولكن البروليتاريا الواعية طبقياً والمنظمة يمكنها وحدها توجيه ضربة الموت القاضية . البروليتاريا الواعية طبقيا والمنظمة فقط يمكنها ان تكسب للشعب حرية حقيقية غير مزيفة . البروليتاريا فقط يمكنها ان تحبط كل مسعى لخداع الشعب ، لتقييد حقوقه ولجعله اداة بايدي البرجوازية .

(من منشور اول ايار ١٩٠٤ كتبه لينين ـ مجموعة كتابات لينين ـ المجلد صفحة ٢٠١ النسخة الانجليزية ـ الطبعة السوفياتية) .

(١) (الحرب التي يشير اليها لينين في المنشور الحرب الروسية ـ اليابانيه في الشرق الاقصى سنة ١٩٠٤-١٩٠٥) .

حبال الحماة المسعورة على الحزب الشيوعي الامريكي يبرز السؤال الذي وضعه امريكي امام الامريكيين

هل نتجرأ ونكون أحرارا

بقلم ابن خلدون

حملة عنيفة تشنها حكومة الولايات المتحدة على القادة الشيوعيين .. واذا ما تركت في طريقها المقرر فستقضي على الحركة النقابية وعلى الحريات الاكاديمية والدينية وستزج بالالوف في السجون ..

نظرة الى وراء

في سنوات الحرب العالميه الثانيه اقر الكونغرس الامريكي قانون سميث بقصد محاربة العناصر النازيه في الولايات المتحدة .. ولكن هذا القانون وضع على الرف آنذاك وبعث من مرقده في عام ١٩٥١

انذاك لم يستخدم حيال العناصر الفاشيه او رجال عصابة الكلوكلاكس كلان التي تذبح السود وتثير موجات من الكره العنصري والعنف بل استعمل ضد الشيوعيين على اعتبار انهم يدعون الى العنف ..

في ذلك العام ، وكان من اعوام الحرب الكوريه العدوانيه واعوام الرجعيه المكارثيه ، اعدت السلطات الامريكيه اسماء ١٢٠٦٠٠ شيوعي لتحاكمهم بهذه التهمة ولتزج بهم في السجون بسببها ..

الزعيمة الشيوعيه اليزابث فلين تتوسط الصورة

لكنها اخفقت .. لقد نجحت في زج ٣٠ شيوعياً من قادة الحزب الشيوعي الامريكي في السجن بموجب هذا القانون ولكنها الى ان تمكنت من ذلك كان عليها ان «تعرق» كما يقولون عددا من الوشاة المندسين في صفوف الحزب الذين يحسنون التزوير ،

ولم تتمكن من ايجاد مثل هذا العدد الوافر من الوشاة لادانة ١٢٠٦٠٠ شيوعي ..

ثم جاءت قضية كلود لايتفوت من زعماء الحزب الشيوعي في شيكاغو ، واخفق النائب العام في اثبات التهمة عليه فأحيلت القضية الى الحفظ ..

وحيال الهبة الشعبية التي صاحبت هذه المحاكمات .. عدلت السلطات عن المضي في طريق كان سيجعل من الدستور الامريكي قصاصة ورق ..

ولفقد قليلا ..

ولنعد خطوة قصيرة الى وراء مرة أخرى ..

ففي سنة ١٩٥٠ .. سنة من سنوات الحرب العدوانيه التي شنتها الولايات المتحدة على كوريا الجنوبية .. في تلك السنه ، وحين معاداة الشيوعيه تأكل حكام الولايات المتحدة ، اقر الكونغرس الامريكي قانوناً فاشياً مرعباً هو قانون ما كاران .. او قانون الامن الداخلي ـ يفرض على «العملاء الاجانب تسجيل انفسهم في مكتب مراقبة النشاط الهدام التابع لوزارة القضاء» ..

حتى ترومان (رئيس الولايات المتحدة آنذاك) اعترض على هذا القانون واعلن «ان من شأنه ان يجعل وثيقة حقوق الانسان أضحوكة» ..

وماذا يعني هذا القانون ؟

يعني ان على الحزب الشيوعي ان يسجل نفسه منظمة «عميلة اجنبيه» على اعتبار انه يعمل تحت اشراف الحركة الشيوعيه العالميه من اجل قلب نظام الحكم بجميع الوسائل التي تعوزها ، بما في ذلك الغش والتجسس والتخريب والارهاب !!

ويعني ان على الشيوعيين ان يسجلوا انفسهم عملاء اجانب .. اي ان يتهموا انفسهم بانفسهم انهم عملاء اجانب ليسهل على السلطات ان تستخدم قانون سميث لزجهم في السجون مدداً تصل الى ثلاثين سنة لكل منهم ..

كثيرون اكدوا ان هذا القانون يناقض الدستور الامريكي .. وهو يناقضه فعلا لان التعديل الخامس من

(البقية على الصفحة ٥ عمود٢)

في ذكرى لينين

حين اعترفت حكومة الثورة الاشتراكية باستقلال فنلندا

في سنة ١٩١٧ كان الوزير الفلندي ك. ج. ايدمان ، يشغل منصب مستشار المفوضية الفنلندية في بتروغراد . وبحكم منصبه هذا اشترك في المفاوضات التي جرت بصدد استقلال فنلندا . وقد كتب ايدمان مذكرات تضمنت تفاصيل غير معروفة عن اجتماعه بفلاديمير ايليتش لينين . وفيما يلي ننشر طرفاً من هذه المذكرات كما ظهرت في صحيفة عصبة الصداقة الفنلندية — السوفياتية .

في النصف الثاني من كانون الاول (ديسمبر) من سنة ١٩١٧ ، تلقيت امراً من مجلس الشيوخ بان اعود الى هلسنكي . ولدى وصولي الى فنلندا علمت ان القضية تتعلق بان حكومة فنلندا ستتوجه الى مجلس القوميسيرين الشعبيين في روسيا لطلب الاعتراف باستقلال فنلندا . فقد مرت ثلاثة اسابيع على اعلان هذا الاستقلال دون ان يأتي اعتراف من اي دولة بهذا الاستقلال ودول معينة لم تبد مطلقاً اي رغبة في الاعتراف باستقلال بلادنا . وبحسب رأي احد ممثلينا في الخارج انهم هناك انتهجوا خطاً مفاده ان اعتراف روسيا باستقلالنا سيقرب اعتراف اقطار أخرى بهذا الاستقلال . ولهذا فان اعتراف روسيا كان بالنسبة لنا امراً على غاية من الاهمية .

وقرر مجلس الشيوخ ان أسافر انا وانكل للاجتماع بلينين والاستيضاح من موقف مجلس القوميسيرين الشعبيين من طلبنا الاعتراف باستقلال فنلندا اذا نحن تقدمنا بمثل هذا الطلب .

الزيارة الاولى

ومعهد سمولني كان مدرسة قيصرية للبنات ، وهو مبنى بالحجارة ، وقد الحق به جناحان جانبيان ، وامامه فسحة واسعة . ودخلنا الى صالون كبير عال ، وعلى باب ممر طويل وقف جنديان يحملان بندقيتين يمنعان الغريب من الدخول ، فالدخول الى سمولني يتطلب تصريحاً يتضمن رقم الغرفة التي سيذهب الداخل اليها . ولكننا نحن لم نحتج اي تصريح ، فان سميلغا — رئيس لجنة المنطقة الروسية في هلسنكي — كان يحمل تصريحاً دائماً . وقد قال لرجال الحرس اننا ممثلو مجلس الشيوخ الفنلندي وانه هو مسؤول عنا .

ومنظر ممرات المبنى الطويلة لا يمكن ان ينسى فقد كانت محشوة بمختلف الناس . كان هناك جنود وبحارة وعمال ورجال الحرس الاحمر ونساء بل وحتى اطفال . وفي هذا كان من الممكن رؤية رجال الفكر ايضاً . لقد كان الناس يجيئون الى سمولني في قضايا عديدة متنوعة . فسمولني في ذلك الوقت هو المكان الذي تحل فيه القضايا .

وهكذا فامور عديدة متنوعة كانت تدفع الناس الى قيادة الثورة الحمراء هذه . ونحن ، من جانبنا ، قد جئنا لكي نحصل على وثيقة الاعتراف باستقلال فنلندا . وفي الممرات كانت طاولات عديدة وعليها كتب ومجلات وصحف اصدرها الشيوعيون ..

وقادنا سميلغا الى الطابق الثاني ، ومررنا في طريقنا على كثير من الغرف التي وضعت عليها حراسة من افراد الحرس الاحمر . وطلب الينا سميلغا ان ننتظر ، ثم دخل الى غرفة المكتب ليبلغ نبأ وصولنا . وانتظرنا عودة سميلغا وفي الوقت نفسه راقبنا ما يجري . وطال انتظارنا ثلاث ساعات كان مرافقنا يعود خلالها ويعتذر من عدم استقبالنا بسرعة . ولينين كان يخرج من غرفة الانتظار ليقول شيئاً للكاتبة وللشاب النحيف الذي هو ، على ما يبدو ، سكرتير الحكومة جوربونوف . ويبدو ان لينين كان يعرف من نحن فقد نظر الينا عدة مرات كما اننا نحن نظرنا اليه فقد كنا نعرفه من صوره .

ولما انتظرنا طويلا وادركنا انهم لن يقابلونا بسرعة قررنا الاستراحة . ففي الزاوية اليمنى من الغرفة كان مقعد عريض جلس عليه جنديان احدهما كان يقوم بدور الحراسة . وقد جلسنا نحن ايضاً على هذا المقعد ورأينا ما يدور في غرفة الانتظار . ويخطيء من يعتقد ان هذه الغرفة تشبه المكاتب في كثير او قليل . جدران محفرة كانت قد طليت ذات مرة ولكنها اسودت مع مرور الايام . وطاولتان خشبيتان بسيطتان وعدد من الكراسي وآلتان للكتابة ومقعد .

واخيراً جاء سميلغا ورافقنا الى لينين . وكان سبب انتظارنا الطويل هو ، على ما يبدو ، ان مجلس الشيوخ لم يتوجه بعد الى مجلس القوميسيرين الشعبيين بالطلب وعلي ان اذكر اننا احترنا قليلا اذ اننا لم نعرف فيما اذا كان علينا ان نخلع معاطفنا . ففي سمولني كان الجميع يروحون ويجيئون بملابسهم العسكرية الكاملة وحتى بأحذيتهم الثقيلة . واخيراً قررنا ان نخلع معاطفنا وأدخلنا غرفة مجاورة كان فيها باب يؤدي الى غرفة اخرى ، وعلى الباب وقف حارس ، دخلنا الغرفة فاذا نحن امام لينين .

واخذتنا رهبة غير قليلة لهذا الانسان الذي اثر تأثيراً كبيراً على مصير وطنه — مهما يكن رأينا في نظريته — ترك علينا اثراً ليس ضئيلا ، انه متوسط القامة اصلع الرأس .

ومن نظرته الحادة الذكية يدرك المرء انه ذو ارادة قوية ، وكانت كلماته بسيطة وطبيعية وكذلك كانت كل تصرفاته وكل من لم يعرفه لا يستطيع ان يقدر مدى قوة هذه الشخصية .

وقد استقبلنا لينين بصداقة كبيرة واعتذر لنا على اننا انتظرنا طويلا .

والغرفة التي كنا فيها قسمت الى قسمين بالواح خشبية في القسم الاول جلس شخصان وراء طاولة . وقد طلب الينا لينين ان ننتقل الى القسم الثاني من الغرفة الذي هو ، على ما يبدو «قدس الاقداس» . ولم تكن الغرفة كلها لتختلف عن باقي الغرف في سمولني ، كانت بسيطة ككل الغرف ، طاولة خشبية وعدة كراسي .

وجلسنا ، وبدأ انكل يلقي محاضرة تفصيلية عن مجرى الاحداث في فنلندا بعد ثورة اكتوبر وعن ان هذه الاحداث قد ادت الى اعلان الاستقلال ، ثم فسر لماذا لم تتوجه حكومة فنلندا فوراً الى الحكومة السوفياتية فقد انتظرت انعقاد المجلس التأسيسي ، فان كل الحكومات السابقة في روسيا ادعت ان المجلس التأسيسي وحده حق الموافقة على طلبنا . اما الان وليس من المعروف فيما اذا كان المجلس التأسيسي سيجتمع بالمرة وهل سيكون ذو صلاحية فقد قرر مجلس الشيوخ الفنلندي ان يتوجه الى مجلس القوميسيرين الشعبيين .

واجاب لينين ان المجلس التأسيسي سيجتمع في القريب بالطبع ولكن على مجلس الشيوخ الفنلندي ان يقرر ، بنفسه ، كيف يسير والى يتوجه ، فاذا توجه الى مجلس القوميسيرين الشعبيين فانه سيعترف فوراً باستقلال فنلندا . ووفقاً الانظمة الدستورية فان قرار مجلس القوميسيرين الشعبيين يجب ان تقره اللجنة التنفيذية المركزية لنواب العمال والجنود والفلاحين . وكان لينين واثقاً بانه لن تكون هناك اية عراقيل . وقد اقترفنا على ان نبلغ اجوبة لينين الى الحكومة الفنلندية .

الاعتراف بالاستقلال

وفي مساء اليوم التالي جئنا الى سمولني ، انا وانكل ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس الحكومة سفينهوفود ، واضطررنا الى الانتظار ٣ ساعات ، وعلى الرغم من ان الوقت كان متأخراً فان يقظة كبيرة سادت المكان . وفي هذه المرة رأينا في غرفة الانتظار عمالا ورجال الحرس الاحمر وجنوداً وملاحين ونساء واطفالا . وفهمنا من ذلك ان بعض الذين يعملون هنا يقيمون في سمولني بشكل دائم . وفي عدد من الغرف التي مررنا بها رأينا جنوداً ينامون على الطاولات الخشبية . وقد ساد الغرفة برد شديد الى درجة ان ملابسنا الثقيلة لم تعد تكفي لحمايتنا فقمنا ببعض الحركات طلباً للدفء .

وقبل دقائق معدودة من منتصف الليل فتح الباب ودخل الغرفة بونتش بروفيتش وسلمنا وثيقة موقعة من القوميسيرين الشعبيين جاء فيها .. «ان مجلس القوميسيرين الشعبيين ، بالاعتماد التام على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ، يقرر ان يتقدم الى اللجنة التنفيذية المركزية اقتراحاً يدعو الى الاعتراف باستقلال الجمهورية الفنلندية والى تنظيم لجنة خاصة من ممثلي الطرفين ، بالاتفاق مع حكومة فنلندا ، من اجل اتخاذ الاجراءات العملية الناجمة عن انفصال فنلندا عن روسيا» ..

لقد كتب شتاينبرغ الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب قوميسير القضاء في جمهورية روسيا الاشتراكية السوفياتية — كتب في مذكراته عن توقيع مجلس القوميسيرين الشعبيين على وثيقة الاعتراف . فقال ، دققنا الواحد تلو الاخر ، وبشعور من الرضا وقعنا على وثيقة الاعتراف باستقلال فنلندا . لقد عرفنا بالطبع ، ان بطل فنلندا الحالي ، سفينهوفود ، الذي حكم القيصر عليه بالطرد من البلاد ، هو خصمنا الاجتماعي المكشوف ، ولكن لما كنا قد حررنا فنلندا من نير روسيا فان ظلما تاريخياً آخر قد زال عن وجه البسيطة» .

والقرار الذي تسلمناه كان مطبوعاً على ورق من الحرير . والواقع اننا فوجئنا لاننا لم نكن ننتظر ان الاعتراف سيتم بهذه السرعة .

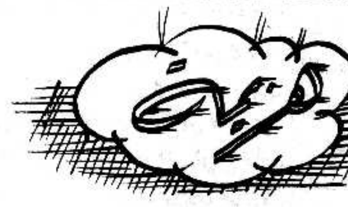
ولا داعي للحديث عن مدى سرورنا ورضانا حينما حظينا بالاعتراف باستقلال فنلندا . لقد تحقق حلم الشعب الفنلندي كله . وطبيعي ان قلوبنا كانت مفعمة بالتقدير العظيم لحكومة لينين التي اعترفت باستقلال شعبنا دون اي شروط . واردنا ان نعبر عن شعورنا هذا الى لينين شخصياً . وتقدم انكل بهذا الرجاء الى بونتش بروفيتش الذي عارض في ذلك . فقد كان لينين اذذاك في اجتماع المجلس . ولكن انكل اصر وقال سيجد لينين بضع دقائق يستمع خلالها الينا .

وبعد دقيقة واحدة خرج لينين ، سألنا وعلى شفتيه ابتسامة عريضة فيما اذا كنا راضين ورد سفينهوفود ، «راضون جداً جداً» . والمقابلة بين لينين وسفينهوفود ، اذا اردنا ان نقارنهما بالمقابلات بين رؤساء الدول كانت اصيلة جداً ، فمن حولنا احتشد جنود وبحارة ونساء ورجال آخرون ، لقد كانوا في الغرفة وادركوا ان المجلس قد اعترف باستقلال فنلندا ، كانوا جميعاً مسرورين وشدوا على ايدينا مهنئين وشاكرين خطوة لينين .

ربما ان لينين شخصياً هو الذي اثر كثيراً في اتخاذ هذا القرار ، فقد كان توجهه الى فنلندا دائماً توجه صديق .

وغادر سفينهوفود في قطار خاص الى هلسنكي ومعه وثيقة الاعتراف ..

في تلك الفترة التاريخية كانت حوادث اعتراف دولة باستقلال بلاد كانت تابعة لها هي حوادث نادرة جداً ولهذا فقد حفظت فنلندا الود والتقدير لمجلس القوميسيرين الشعبيين واللجنة التنفيذية المركزية ، وهي شاكرة جهم العلماء الروس والقضاة والصحف وغيرهم ممن دافعوا في ايام القيصرية عن حقوق فنلندا يدفعهم في ذلك اعتقادهم ان سلب استقلال فنلندا هو أمر غير شرعي



نداءات الحزب الشيوعي السوفياتي ليوم أول أيار

موسكو — نشرت الصحف السوفياتية نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة عيد اول ايار ومن بينها دعوة لتقوية وحدة العمال واخوتهم وتحية حارة للاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وتحية للنضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب ..

كذلك شملت هذه النداءات دعوة الى النضال من اجل نزع السلاح العام الشامل وتوقيع معاهدة الصلح مع المانيا والقضاء التام على نظام المستعمرات فوراً .

وقد كان بين هذه التحيات تحية للصداقة التي لا تنفصم بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

حاملة نفط ذرية

انتهى في الاتحاد السوفياتي بناء حاملة نفط حمولتها ٦٠ الف طن تسير بالوقود الذري . وكان الاتحاد السوفياتي قد بنى سفينة تحطم الجليد تسير ايضاً على الوقود الذري .

شعر محمود درويش

عادوا ، على النعش محولا مصيرهم
وعاد جيشي رفوفاً من شواهينا

وعاد شاعرهم ، يرثي مذلتهم
وعدت أشمخ في ساحات ماضينا

وعاد كاهنهم ، يبكي لغربتهم
وعدت أحضن تاريخ الميامينا

أمد شعري جسراً عالياً ، عبرت
عليه قافلة الامجاد ، تحدونا

******

عادت على الجدث الصادي أراملهم
تسابق العار حيناً ، والخنا حينا

ونحن عدنا ، تلف الشمس رايتنا
كما تلف مدى الدنيا امانينا

ما مات أمواتنا ، ما ضمهم جدث
لكن أضاءوا لنا الدنيا رياحينا

وقدموا فدية زهراء ، في زمن
قد كاد يجمح ، لما نام راعينا

وكان ليل ، وكانوا أنجما لمعت
وزلزلونا ، فقال النصر : آمين !

وعاد فارس أعداني ، بدون غد
وعاد فارسنا ، يحمي روابينا

ما مات امواتنا ، لكنهم ولدوا
فطيف كل شهيد ، قائد فينا !

******

حدودنا النار ، يا من جاء يطفئها
انا اعيد رماداً جيش غازينا

فنحن ملء كيان الكون كلنا
نمد في كبد الدنيا شرايينا

قالت لنا الشمس : بالاحضان منزلكم
وهم من الوحل كانوا ، ثم يبقونا

ولعنة الدرب في الصحراء تأكلهم
ونحن اصعد نحو المجد عالينا

انا أعدنا الى الاباء هيبتهم
وللبطولة شوقنا الميادينا

هيهات ، ما طالت الهامات زعنفة
تمتص من رئة الاوحال طاعونا !

******

عادوا ، على النعش محولا مصيرهم
وعاد جيشي رفوفاً من شواهينا

وعاد شاعرهم يبكي لعزلتهم
وعدت أشمخ في ساحات ماضينا

الانتخابات النيابية والمحلية في الهند ..

الحزب الشيوعي الهندي ازداد قوة..

عرض علي عاشور

الانتخابات العامة التي تجري في الهند كل خمس سنوات جرت في ١٦ — ٢٥ شباط الماضي . وهي ثالث انتخابات تجري في الهند منذ استقلالها في سنة ١٩٤٧ .

وقد جرى التنافس في هذه الانتخابات على ٤٩٤ مقعداً «لبيت الشعب» (وهو مجلس اتحاد الدول الهندية ويسمى اوك سابها) و ٢٩٣٠ مقعداً للمجالس التشريعية في ١٣ دولة هندية . (فدهان سابهاس) .

اما في كيرالا واورسا فالانتخابات للمجلس التشريعي جرت فيهما في سنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦١ لذلك جرت فيهما انتخابات لبيت الشعب فقط .

واشترك في الانتخابات العامة في الهند ١٦ حزباً سياسياً ، بينها ، حزب المؤتمر الهندي ، والحزب الشيوعي في الهند ، وحزب سواتانترا ، وحزب براجا الاشتراكي ، وحزب جانا سانغه .

نتائج الانتخابات

لقد دلت نتائج الانتخابات على ان حزب المؤتمر لا يزال الحزب الحاكم وسيبقى القوة الكبيرة المتسلطة على الهند خلال السنوات الخمس القادمة .

ومع ذلك فقد دلت هذه الانتخابات ايضاً على ان حزب المؤتمر اخذ يفقد تأثيره سواء في «بيت الشعب» او في المجالس التشريعية .

ففي «بيت الشعب» انخفضت نسبة حزب المؤتمر من ٤٧٠٧٨ بالمئة الى ٤٥٠٠٦ بالمئة وهبط عدد مقاعده من ٣٧٢ مقعداً الى ٣٤٨ مقعداً .

وفي المجالس التشريعية انخفض مجموع مقاعده من ١٩١٣ مقعداً سنة ١٩٥٧ الى ١٧٦٣ مقعداً في سنة ١٩٦٢

ومع ان حزب المؤتمر حسن مركزه في اربع ولايات هندية (آسام ، جوجرات ، مهاراشترا ، البنغال الغربية) الا انه اصيب بضربات قوية في ثماني دول اخرى .

ففي براديش مثلا (حيث كان يتمتع بأغلبية ١٧٤ مقعداً من مجموع ٢٨٨) احرز اربعة مقاعد فقط .

وفي راجاستان (حيث كان يحوز على ١١٩ مقعداً من مجموع ١٧٦) احرز ٨٨ مقعداً .

وحيث انخفض نفوذ حزب المؤتمر ارتفع نفوذ الاحزاب اليمينية ما عدا المناطق التي يتمتع فيها الحزب الشيوعي بنفوذ قوي .

ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي

وتدل نتائج الانتخابات على ان الحزب الشيوعي الهندي الذي يمثل جميع قوى التقدم في البلاد زاد عدد ناخبيه وعدد المقاعد التي احرزها بالنسبة للانتخابات الماضية على الرغم من الخسارة المؤقتة التي مني بها في بعض المناطق الانتخابية .

لقد احرز الحزب الشيوعي على ٣٠ مقعداً في «بيت الشعب» وفاز ب ١٠ بالمئة من الاصوات العامة وبقي الحزب الثاني في الهند .

وفي مناطق مثل البنغال الغربية وبراديش وكيرالا ، حيث يقوى النضال الجماهيري وتشتد حركة الفلاحين احرز الحزب الشيوعي الهندي نجاحاً باهراً واثبت انه الحزب المعارض الاول ، كذلك وطد مركزه في ولايات هندية اخرى .

وفي كيرالا حاز على ٤٦ بالمئة من مجموع الاصوات وحصل على ١٠ مقاعد من مجموع ١٨ مقعداً مخصصة لكيرالا في «بيت الشعب» .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي عندما تسلم مقاليد الحكم في كيرالا كان يتمتع فقط بتأييد ٣٦٠٥ بالمئة من مجموع الاصوات .

ازدياد نفوذ البرجوازية

اما حزب سوتانترا الذي تألف قبل اقل من ثلاث سنين والذي يمثل البرجوازية الكبيرة والملاكين الكبار فقد اصبح الحزب الثالث في البلاد .

بينما حزب جانا سانغه (المؤيد لحزب المؤتمر) وهو حزب اشتراكي مني بخسائر فادحة في الانتخابات الماضية ضاعف عدد اصواته ثلاث مرات ونصف حتى اصبح الحزب الرابع في البلاد .

اما حزب براجا الاشتراكي الذي يعمل على ان يكون الوارث الوحيد لحزب المؤتمر ويعمل على مكافحة الشيوعية فقد مني بفشل ذريع .

●●●

عندما استقلت الهند سمحت حكومة المؤتمر للمهراجات في عدة ولايات هندية بان يستعيدوا القابهم وقصورهم ومختلف امتيازاتهم ، وبالاضافة الى ذلك منحتهم علاوات سنوية ضخمة .

فمهراجا حيدر اباد مثلا ينال سنويا ١٠ ملايين روبية ومساعدات مالية اخرى من الحكومة . وعدد من المهراجات عينوا حكاماً باسم الدولة لمدة طويلة .

وكثير من المهراجات انضموا الى حزب المؤتمر والى حزب سواتانترا او الفوا احزابا خاصة بهم واصبحوا اعضاء في المجالس التشريعية وفي «بيت الشعب»

وقبل الانتخابات الاخيرة بذل حزب المؤتمر كل ما يستطيع من جهد لكسب تأييد المهراجات في راجاستان وحتى يكسب تأييد الاقطاعيين في براديش منع اسياد الارض حق الرعي في الاراضي المؤممة ، كذلك سمح لهم بنقل ملكية الاراضي لاشخاص يختارونهم ، خلال سنتين ، قبل ان يطبق عليها القانون .

ومن الطبيعي ان تساعد هذه السياسة القوى الاقطاعية .

وخلال السنوات الماضية بعد الاستقلال فتحت حكومة المؤتمر ابواب البلاد امام تسرب رأس المال الاجنبي واعتمدت بشكل اساسي على القروض والمساعدات من الدول الاستعمارية ، مما ادى الى نشوء طبقة اجتماعية تجارية (كمبرادورية) تعمل اما شريكة للرأسمال الاجنبي او عميلة له . وتأسيس حزب سواتانترا وتمتعه بنفوذ في الانتخابات الاخيرة دليل على ذلك .

●●●

اهتمام الاستعمار بالانتخابات الهندية

لقد عمل الاستعمار كل ما يستطيع من جهد للتأثير على مجرى الانتخابات الاخيرة التي جرت في الهند

وصحف الاستعمار ابدت علناً الرغبة في ان ترى كريشنا منون وزير الدفاع (الذي رشح نفسه في بومباي) — مهزوماً في هذه الانتخابات واتهمته بأنه عميل الشيوعية وعضو سري في الحزب الشيوعي الهندي .

وبعض الموظفين الامريكيين الرسميين في الهند قاموا بنشاط ملحوظ في معركة الانتخابات .

وفي كيرالا قام الاساقفة الكاثوليك الخاضعون لسلطة الولايات المتحدة بدعوة السكان الى عدم التصويت الى الشيوعيين .

وقد كتبت جريدة بلهاس الهندية (في ١٧ شباط) ، «يمكن القول بكل ثقة ان لدى الحكومة الهندية اسباباً كافية للاعتقاد بان الاموال التي تدفقت على شمال بومباي لتوجيه ضربة الى نهرو هي اموال امريكية» .

وحتى نفهم نتائج الانتخابات الاخيرة في الهند من الضروري ان نذكر ان ٧٦٪ (٣٠٠ مليون) من سكان الهند اميون ، ولذلك يجد الناخبون في الريف الهندي صعوبة في ممارسة حقهم الانتخابي بحرية بسبب العلاقات الاقطاعية السائدة ونظام الطوائف الرجعي . وبسبب التفاوت الكبير بين الطبقات والاحزاب في الهند لا تتوفر امكانيات الدعاية المتساوية لجميع الاحزاب .

ان نتائج الانتخابات الاخيرة في الهند لا تعكس تماماً ارادة الناخبين ، ولكنها الى حد ما عكست قوى الطبقات المتصارعة والاتجاهات السياسية الرئيسية في البلاد .

نتائج الانتخابات الثالثة «لبيت الشعب» الهندي
جدول يبين مركز كل حزب

الحزب	عدد المقاعد التي تنافس عليها	عدد المقاعد التي احرزها	مجموع الاصوات التي احرزها	النسبة المئوية
المؤتمر	٤٨٠ (١)	٣٥٣	٥١٠٢٤٧٠١٦٨	٤٥٠٠٦
الحزب الشيوعي	١٣٨ (٢)	٣٠ (٢)	١١٠٤٧٣٠٣٨٤	١٠٠٠٨
سواتانترا	١٩٠	١٨	٨٠٩٤٧٠٦١٨	٧٠٨٦
براجا الاشتراكي	١٦٦	١٢	٧٠٨١٩٠٠٨٨	٦٠٨٨
جانا سانغه	١٩٨	١٤	٧٠٢٨٣٠٥١٤	٦٠٣٨
الحزب الاشتراكي	١٠٧	٥	ضمن الاحزاب الاخرى	—
آخرون	٦٩١	٥٣ (٣)	٢٦٠٩٦٧٠٩٤٧	٢٣٠٧٢
المجموع	١٩٨٠ (١)	٤٨٠	١١٣٠٧١٨٠٧١٩	١٠٠

(١) بالاضافة الى ٣ نواب فازوا بالتزكية
(٢) تتضمن مقعد هومي داجي الذي انتخب في اندور — داهار كعضو مستقل
(٣) من ضمن الاخرين ستة مستقلين انتخبوا بتأييد الحزب الشيوعي ثلاثة في كيرالا ، وواحد في اندمارا ، وواحد في اتار براديش ، وواحد في راجاستان ، وقد احرزوا مجتمعين ١٠٠١٠٠٠٥٠ صوتاً (٠٠٨ بالمئة)

قصة: ذو الوجهين

بقلم أنطون تشيخوف

ترجمة ابن هاني

لا تثقوا بهؤلاء المرائين هؤلاء المتلونين! انه لاسهل، في ايامنا هذه، ان يفقد الانسان ايمانه من ان يضيع قفازاً قديماً، وقد اضعت بالفعل ايماني!

كان الوقت مساء. وكنت قد ركبت «البوسطة». ان شخصاً بمركزي يجب ان لا يركب في «البوسطة» بيد اني كنت ارتدي، ذلك اليوم، فروة فضفاضة، وكان بامكاني ان اتوارى في قبق السمورية. وبعد فالركوب في «البوسطة» ارخص، اليس كذلك ... وبالرغم من الوقت المتأخر والبرد، كانت العربة ملأى حتى تكاد ان تتداعى. لم يعرفني احد. فبفضل قبق، كنت ابدو مجهولا. كانت «البوسطة» تسير، وانا اغفو واتفحص مختلف الناس.

«لا، هذا ليس هو!» قلت في نفسي وانا انظر الى رجل بسيط صغير يرتدي فروة من جلد الارانب رديئة. «هذا ليس هو! بل انه هو! انه هو!»

فكرت ولم يكن باستطاعتي ان اصدق او لا اصدق عيوني ... فالرجل البسيط ذو الفروة من جلد الارانب يشبه بشكل عجيب ايفان كابيتوليتش، احد موظفي في الوزارة. ايفان كابيتوليتش، انه مخلوق مسكين صغير مكمود، كأنه مسحوق بثقل الحياة، ولا يحيا الا لالتقاط المناديل التي تقع ولتقديم التهاني في الحفلات. انه شاب، لكنه ذو ظهر مقوس، وركبتين دائمتي الانحناء، ويدين ملطختين، ودوماً على سرج بنطلونه ... كأني به وقد علق وجهه في باب او ضرب بخرقة مبللة. انه يثير الشفقة بسحنته الطويلة، وعندما ينظر الانسان اليه، يرغب في ان يغني اغنية «الشمعة الصغيرة» وان يغرق في السويداء. فعندما يراني، يضطرب، ويصفر لونه، ويحمر كأني اريد ان التهمه او ان اذبحه، وعندما اناوله قطعة صابون، تصطك اسنانه ويرتجف من رأسه لاخمص قدميه.

فانا لا اعرف انساناً اكثر تواضعاً، واكثر سكوتاً، واكثر تفاهة ... فحتى بين الحيوانات، لا اظن انه يوجد اكثر منه انسحاقاً..

ان هذا الشخص الذي يرتدي فروة من جلد الارانب يذكرني بشكل مدهش بهذا الايفان كابيتونيتش، هو بالتمام. فقط هذا الرجل البسيط لم يكن عاموده الفقري منحنياً للغاية، ولم يكن محياه مكموداً كذلك، كان يبدو على مزاجه، لكنه على الاخص، وهو الانكى، كان يتكلم في السياسة مع جاره. وكل من في العربة يصغي اليه.

ـ ان غامبيتا قد مات! كان يقول ذلك، دون البقاء في مكانه ومع القيام بحركات كبيرة. هذا يوافق بسمارك! كان رأسه على كتفيه، غامبيتا! كان قد حارب الالمان وفرض عليهم جزية. ايفان ماتفيتش، لانه كان رجلا ذو عبقرية! كان فرنسياً، لكن روحه كانت روسية كان الاول من نوعه.

آه، آه، من هذا الحفيد الصغير!

وعندما اقترب منه المفتش مع الاوراق، ترك بسمارك على حدة وقال له:

ـ لماذا هذه العربة مظلمة لهذه الدرجة؟ هل لديكم «لمبات» ام لا؟ يا لها من فوضى. الا يوجد شخص ليعطيك درساً؟ في الخارج كانوا علموك كيف تعيش! يا الهي! أتساءل ماذا تعتبرك هذه الادارة.

وبعد دقيقة، اصر على ان نتزاحم.

ـ تحركوا، هل من الضروري ان نقول لكم ذلك. افسحوا مكانا لهذه السيدة! كونوا اكثر تهذيباً! ايها المفتش! بما انك تحملنا على الدفع، اعطنا امكنة! هذا يقزز النفس!

ـ فصرخ به الموظف قائلا:

ـ ممنوع التدخين هنا!

ممنوع ممن؟ من له الحق ان يمنعني؟ هذا مساس بالحرية، لا اسمح لاي شخص ان يمس حريتي! انا انسان حر!

قلت في نفسي: «آه! هكذا انت!» وتفحصت سحنته غير مصدق عيوني. «لكن هذا ليس هو! هذا يستحيل! فالشخص الاخر لا يعرف كلمات مثل «الحرية» و«غامبيتا»».

واستطرد ايفان قائلا وهو يرمي سيجارته.

ـ دون شك انها مؤسسة جميلة! فالعيش مع مثل هؤلاء السادة المختلين على هذا النحو، والشكليين الخونة لشيء يبعث!

لم اقدر ان اتمالك نفسي، وانفجرت ضاحكا. سمع ضحكي، ونظر الي برهة من الزمن، فأخذ صوته يرتجف، اذ انه عرف ضحكتي، وبدون شك عرف فروتي ايضاً. فتقوس ظهره فجأة، وارتسمت على وجهه سيماء الشفقة، وضاع صوته في غيبوبة، وزحفت يداه الى سرج بنطلونه، وانحنت ركبتاه. فقد تغير في ثانية! لم يعد لدي ادنى شك، انه بالفعل ايفان كابيتوفيتش، خادم مكتبي. فاستوى في جلسته واخفى انفه في فروته.

وعندئذ تفحصت وجهه.

وفكرت في نفسي قائلا:

«هل يمكن ان يعرف هذا المخلوق الضعيف، المرهق، المسحوق، كلمات مثل «فريسيين» و«حرية»؟ نعم؟ هل يمكن ذلك؟ اجل انه يعرفها. انه لامر غير معقول، لكنه الحقيقة ... يا لك من حفيد صغير!»

وتريدون، بعد هذا، ان نصدق ما يتشدق به هؤلاء المتلونون!

اني، لن اصدقهم. كفى، لن اخدع ابداً!

ماذا في مجلة «الجديد»

الجديد .. المجلة الادبية الاولى في اسرائيل، لاتزال تقفز الى امام مجندة في كفاحها كل قلم حر .. وكل رأي حر .. وكل كلمة حرة ..

والمتتبع للاعداد الاخيرة المجلة يرى نفسه يواجه حقيقة مشمسة حلوة .. وهي تجند اكثر الادباء والشعراء المحليين حولها، ويكفيها هذا انتصاراً!

ففي الوقت الذي نرى فيه انهيار مستوى المجلات الاخرى بل توقف بعضها ودوران تلك التي بقيت تصدر حول نفسها في حلقة مفرغة من الاحلام والاوهام، وارتداد كتابنا عنها بكل اباء، في هذا الوقت تواصل «الجديد» رحلتها الى شاطىء الامل والحرية.

واذا كان الشعب هو الناقد الخاص وصاحب أصدق رأي، فاننا بهذا نعثر على شهادة مشرفة تنقلها الينا رسائل القراء المزدحمة على مكتبنا .. خطياً، وشفهياً!

نقول هذا، ولا نجهل حقيقة اخرى مؤسفة يختفي وراءها سيف «السلطة الصدىء»، الذي لا يزال يخيف ـ للاسف بعض الموظفين .. والمعلمين بشكل خاص فيجعلهم ينظرون الينا بعيون خائفة، تلف الارض الف لفة قبل ان يتناولوا «الجديد» خوفاً من عين مسؤول او .. ذنب! ثم يقرؤونها بعد منتصف الليل قرب وسادة أمينة! ولكنهم لا يستطيعون الا أن يقرؤوها على كل حال ..

ولكن.. مالي ولهذه المقدمة! المطلوب مني هو استعراض العدد الاخير.. ماذا فيه؟

لنبدأ أولا .. بالابحاث!

الكاتب اميل توما الذي عود القراء على تسليط الاضواء على كل ما يجري في العالم العربي يلتقي أيضا في هذا العدد معهم في بحث عن الاشتراكية العربية، ويحلل النظرات والاراء الايديولوجية حول هذه المسألة في العالم العربي ..

والاستاذ صليبا خميس يعرض وحدة النضال المشترك اليهودي والعربي الذي يشتد ساعده في الايام الاخيرة لانتزاع حرية الشعبين .. المفقودة ..

ويتحدث الاستاذ حنا ابو حنا عن رسالة المعلم ونضاله بمناسبة معركة انتخابات نقابة المعلمين ..

وينتقد الاستاذ زكي الكرمي، الاديب الصهيوني يهودا بورلا في كتابه «صراع انسان»..

اما الاستاذ أليس ابو حنا فيتحدث عن الشعر العربي بين المذهبين .. القديم والحديث .. هذا الصراع الذي يشغل بال كل مثقف ..

وبمناسبة ازدحام السوق الادبي في بلادنا بكتب احسان عبد القدوس، ينقد الطالب الجامعي رمزي أسعد مجموعة من هذه الكتب ..

ومن تأثر الاديب بمجتمعه الحالي يحدثنا الاستاذ جميل لبيب خوري ..

ومن لبنان يحدثنا الاستاذ ميشال سليمان عن تاريخ الادب الجزائري.. القديم والحديث.

ويلتقي القارىء و«مندوب الجديد» في حديث هام عن الادب والثقافة مع الاستاذ الكاتب المعروف جبرا نقولا ..

ولم يخل العدد من الشعر.. بالطبع، فهذا الصوت الداوي الذي لم ينقطع عند العرب، لا يمكن ان يخفت هنا ابداً ..

كبير شعراء العرب المعاصرين، الجواهري يلتقي معه القارىء في احدى ملاحمه الخالدة عن الجزائر ..

ومن الشعر الحديث نقرأ قصيدة لواحد من كبار شعراء التجديد .. صلاح عبد الصبور (القاهرة) اسمها (شنق زهران).

بقيت لدينا القصة: في العدد قصتان من العالم العربي ..

واحدة من الجمهورية المتحدة .. للاديب توفيق الحكيم، والثانية من لبنان .. للقصصي الشاب احمد سويد .. كل هذا بالاضافة الى الاخبار الادبية والعلمية ورسائل القراء..

حسان

طرائف

لحق غلمان حي من الاحياء برجل واخذوا يهتفون بكلمة «مجنون! مجنون!»، حتى طار صوابه وضرب احدهم ضربة هجت رأسه فسجنوه وذهبوا به الى القاضي.

وبدأ القاضي يعنفه على ما فعل، ثم راح يستجوبه، فسأله عن اسمه فأجاب:

ـ صل على النبي!

فصلى القاضي على النبي، وكرر السؤال، فأجابه مجدداً:

ـ صل على النبي!

فصلى القاضي على النبي، وقال: جاوب!

فجاوب: صل على النبي!

فضرب القاضي الطاولة بقبضته وصاح:

ـ خلصنا منك!

فقال الرجل: اذا كنت انت قد فقدت اعصابك من تكرار الصلاة على النبي، فهل تلومني اذا فقدتها وهم يلاحقونني صائحين: مجنون! مجنون؟

العلم

ماذا ينتظر الانسان على سطح القمر

سنة مرت على رحلة جاجارين في سفينته الكونية حول الارض .. وخلال هذه السنة تقدم العلماء السوفيات تقدماً محسوساً نحو الاعداد لاطلاق انسان الى القمر .. وقبل ايام اطلق الاتحاد السوفياتي كوسموس ٢ ليدرس العلماء عن طريقه الاشعاع الكوني .. وقالت الصحف الغربية ان الاتحاد السوفياتي يمهد لاطلاق طيار كوني الى القمر ..

فماذا ينتظر الانسان على سطح القمر؟

على هذا السؤال اجاب فيما مضى الاكاديمي الكسندر اوبارين .. قال في معرض مقال حول الكواكب الشمسية:

في اكثر الاحيان ندرس الشروط الفيزيائية والكيميائية على سطح الكواكب ونجري مقارنتها اثر ذلك مع الشروط التي لا غنى عنها بالنسبة للحياة اجهزتنا العضوية الارضية، ونستخلص الاستنتاج حول احتمال وجود الحياة في كوكب معين، وبديهي تماماً ان هذه الاستنتاجات غير مؤكدة، ولدى معالجة المسألة على هذا النحو، فاننا نصل بالنسبة للكوكب الدائر في فلكنا، وهو القمر على المعطيات الاقل ملاءمة للاستنتاج الايجابي لوجود الحياة. ويعود هذا الى التغييرات المفاجئة في درجة الحرارة على سطحه وكذلك الى فقدانه الماء والجو.

ان درجة الحرارة على سطح القمر تبلغ اكثر من ١٠٠ درجة فوق الصفر لدى تعرضه لاشعة الشمس، وهي تهبط الى ١٥٠ درجة تحت الصفر اثناء الليل القمري الطويل الامد. غير ان هذه التغيرات في درجة الحرارة لا تتصف بها سوى الطبقة الخارجية الرقيقة من السطح القمري المؤلف كما يظهر من رماد بركاني مسحوق وفي شطر منه يتألف من غبار نيزكي. وسماكة هذه الطبقة لا تتجاوز، كما يبدو، بضع سنتمترات، ولكنها تملك خصائص كبيرة للعزل الحراري. ولهذا تكون تغيرات الحرارة تحت هذه الطبقة ادنى بصورة ظاهرة من تغيرات الحرارة التي نجدها على عمق عدة امتار وربما على عمق عدة سنتمترات .. ولصخور القمر درجة حرارة ثابتة (تبلغ حوالي ٢٠ درجة تحت الصفر) وهكذا، فان الملاحين الكونيين الذين سينزلون في القمر، يستطيعون ان يجدوا ملجأ، في الحفر القليلة العمق نسبياً، ضد اشعة الشمس المحرقة والبرد القارس لليل القمري.

والمسألة تختلف فيما يتعلق بجو القمر. فهذا الجو هو، كما يبدو ضئيل جداً حتى ولو كانت هناك على سطح القمر بصورة عامة، غازات دائمة. وكون السحب المؤقتة تميل الى القتامة وهي الظاهرة التي يلاحظها العديد من العلماء، يعود بالتأكيد، الى اطلاق الغاز الذي يتلو الثوران البركاني. وقد لوحظت ظاهرة مماثلة مؤخراً من قبل العالمين السوفياتيين كوزيريف وايزرسكي اللذين درساً بالطريقة الطيفية الغازات التي تطلقها فوهة «الفونس» بل واكتشفا هنالك الوقود. ومهما يكن، فان من المشكوك فيه ان عدة من هذه الغازات يمكن ان تحتفظ بها جاذبية القمر، ولذلك فمن الصعب افتراض وجود ماء او بخار في القمر بكمية محسوسة وهذا يجعل فرضية الحياة في القمر مشكوكاً فيها كثيراً.

تفعيل حيوية خلايا مشحونة بالاشعاع

موسكو ـ نجح علماء الاتحاد السوفياتي في اعادة حيوية الخلايا الحية التي تعرضت لكميات ضخمة من الاشعاع اللوي.. ولكن حتى الان كان النجاح في ميدان ابسط الخلايا النباتية الجلدية، والاكتشاف يحمل اهمية كبرى لمقاومة آثار الاشعاعات.

من فكاهة العرب

جائزة على شعير

يحكى ان بعض الاعراب امتدح بعض الرؤساء بقصيدة بديعة فلما قرأها عليه استكثرها عليه بعض الحاضرين ونسبه الى سرقتها. فأراد الممدوح ان يعرف حقيقة الحال. فرسم له بمد من الشعير وقال في نفسه: ان كان له بديهة في النظم فلا بد ان يقول شيئاً في شرح حاله. فأخذ من الشعير في ردائه وخرج، فقال الممدوح للبوابين سراً: لا تمكنوه من الخروج. فوقف الاعرابي في الدهليز حائراً، فبعث اليه الممدوح من سأله وقال له: ما شأنك يا اعرابي؟ فقال: اني امتدحت الامير بقصيدة. قال: فما اجازك عليها؟ قال: هذا مد من الشعير. فقال له: هل قلت في ذلك شيئاً؟ قال: نعم. قال: ما هو؟ فانشد بديهاً:

يقولون لي ارخصت شعرك في الورى
فقلت لهم من عدم اهل المكارم
أجزت على شعري الشعير وانه
كثير اذا خلصته من بهائم

فلما بلغ الممدوح هذان البيتان اعجب بهما وعلم ان القصيدة من نظمه فرسم له بجائزة سنية.

جرجي افندي عطية

جاء في ديوان «نسمات الصباء» من النكت المستملحة ما نظمه ارتجالا جرجي افندي عطيه بينما كان راجعاً من النزهة مع صديق له يدعى موسى ذات مساء فرت فتاة اسمها سلوى فقال:

لما رجعنا وشمس الافق قد غربت
وكان تيه الهوى بالغيد مأنوساً
لاحت لنا شمس حسن قلت حين بدت
هاتيك سلوى فأين المن ياموسى

يحيى بن اكثم والمأمون

شرب المأمون ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر. فتغامز المأمون وعبد الله على سكر يحيى. فغمز الساقي فأسكره. وكان بين ايديهم رزم من رياحين. فأمر المأمون فشق له لحد في الورد والرياحين وصيروه فيه وعمل بيتين من شعر ودعا قينة فجلست عند رأسه وحركت العود وغنت:

ناديته وهو حي لاحراك به
مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم قال رجلي لا تطاوعني
فقلت خذ قال كفي لا تواتيني

فانتبه يحيى لرنة العود وقال مجيباً لها:

ياسيدي وأمير الناس كلهم
قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني
كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضاً قد وهى جسدي
ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لبغداد قاضي انني رجل
الراح يقتلني والعود يحييني

الاخطل وعبد الملك بن مروان

مدح الاخطل عبد الملك بن مروان بقصيدة فقال له لم لا تسلم يا اخطل؟ قال: ان انت احللت لي الخمر ووضعت عني صوم رمضان أسلمت. فقال له عبد الملك: ان انت اسلمت ثم قصرت في شيء من الاسلام ضربت الذي فيه عنقك. فقال الاخطل شعره المشهور:

ولست بصائم رمضان طوعاً
ولست بآكل لحم الاضاحي
ولست بقائم ابداً انادي
كمثل العير حي على الفلاح
ولكني سأشربها شمولا
واسجد عند منبلج الصباح

فقال له عبد الملك: وما بلغ منك الشراب؟ قال: يا أمير المؤمنين اذا شربتها فالموت اهون علي من شسع نعلي. فقال: قل فيه شعراً والا ضربت عنقك. فقال الاخطل:

اذا ما نديمي علني ثم علني
ثلاث زجاجات لهن هدير
جعلت أجر الذيل مني كأنني
عليك امير المؤمنين أمير

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
■						■			٢
■						■			٣
■			■	■		■			٤
■			■	■		■		■	٥
■	■	■	■	■		■	■	■	٦
									٧
						■		■	٨
									٩

افقي

١ ـ مجيء . غاب
٢ ـ حرف نهي . ورق العنب
٣ ـ عكس حلو . يتأسف
٤ ـ حيوان قطبي . جدها في رواية
٥ ـ حرك .
٦ ـ ...
٧ ـ اول ايار
٨ ـ وطننا
٩ ـ اسم مغني شهير

عمودي

١ ـ امتداد البحر
٢ ـ زورقي . يقفز .
٣ ـ ...
٤ ـ عاصمة دولة افريقية .
٥ ـ عذب . ٣ أحرف متشابهة
٦ ـ جدها في تنال . معكوسة تعني معرك .
٧ ـ اصغر شيء في المادة . اطالة
٨ ـ سفير فن لبنان الى العالم .
٩ ـ معكوسه تعني فكر .

حل اللغز الماضي

افقي

(١) البحتري (٢) نيل . شنح (٣) ان . برع . حب (٤) عبوشيها. (٥) يتنشل م. م (٦) ي ي . يتلو (٧) نهيت (٨) الركيك . مل (٩) سوبانيريو .

عمودي

(١) الناشد . ا س (٢) لينين . حلو (٣) بيل . رقي . رب (٤) بوشينكا (٥) نشرشل . عين (٦) رقي . يحكد (٧) ج ج . ممت (٨) حامل . مي (٩) ارب وطو .

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.



من النقب حتى النقيب ...

«اجماع الامة» الذي حققته الاحزاب الصهيونية ابن غوريون في الكنيست ضد قرار مجلس الامن الذي ادان اسرائيل على غزوة النقيب، لم يعمر طويلا. فبعد ٣ ايام من قرار الكنيست أي يوم الجمعة الماضي، صدرت صحف مختلف هذه الاحزاب وفيها مقالات تبدي التحفظ من الغزوة ومن ضرورتها وتعلن ان «سياسة الانتقام» البنغوريونية لا تجد من يؤيدها في العالم.

زعيم المبام مابر يعاري كتب: «ان سياسة أمن من هذا النوع (اي سياسة الغزوات العسكرية) من الممكن ان تضع علامة استفهام على الامن وعلى السلام معاً».

وكتبت جريدة المتدينين «هاتسوفيه» انه حتى ولو كانت اسرائيل على حق فما كان يجب ان تقوم بالغزوة لان هذه العملية زادت في عزلتها في العالم.

وزعيم الاحرار، برنشتاين، كتب في هابوكر ان سياسة الانتقام مرفوضة في العالم وان العالم صار يخاف من اية بادرة للحرب ويرفضها.

فلماذا، اذن، وافقت هذه الاحزاب على التظاهر باجماع الامة على تأييد السياسة البنغوريونية المغامرة؟

زعيم المبام، مابر يعاري، تبرع ايضاً بالاجابة على هذا السؤال. قال: كما لم نتلكأ في الماضي في السير مع «اجماع الامة» كذلك لم نتلكأ الان... وبهذا يعيد مابر يعاري الى الاذهان الموقف المخجل الذي وقفته الزعامة المبامية من العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ حين اعلنت انه «قضي الامر»...

ليس اوسع في بلادنا من كلمة «اجماع الامة» الا كلمة «ضرورات الامن»، ومع ذلك فكل اجماع ملفق في الكنيست لا يستطيع ان يطمس ازدياد الشكوك الشعبية بجدوى السياسة البنغوريونية المغامرة وبنتائجها الوخيمة. لقد مضى زمن دق الطبول لابن غوريون بعد كل عملية عسكرية على الحدود. ان الجماهير اليهودية لا تزال تتساءل: اي شيء جنيناه من غزوة سيناء غير عزلة اسرائيل في العالم وتعميق خنادق الخلاف مع العرب؟ ولن تنسى هذه الجماهير بسهولة الفضائح التي تكشفت عنها قضية لافون وما فيها فضائح عن «سياسة الانتقام» البنغوريونية.

و«اجماع الامة»، الذي تعلقت به الزعامة المبامية كما يتعلق مطارد باستار الكعبة، لم يضمن لها اجماع اعضاء حزبها مع موقفها المخجل في الكنيست. لقد كشفت الصحف النقاب عن تذمر شديد في قاعدة المبام من موقف كتلة المبام في الكنيست بتأييدها لابن غوريون في غزوة النقيب.

وكتبت الصحف ان نائب المبام بارزلاي هو الذي حارب بيديه ورجليه من اجل جر حزبه الى تأييد «اجماع الامة» البنغوريوني في الكنيست. وان الحجة الاساسية التي اعتمدها لذلك هي ان بقاء المبام في المعارضة مع الشيوعيين لوحدهم يثير ثائرة بن غوريون على المبام. فليست «مصلحة الامة» اذن هي التي دفعت الزعامة المبامية الى هذا الموقف المخجل انما مصلحة تفادي غضب بن غوريون.. ان المبام لا يريد ان يبقى مع الشيوعيين انما يريد ان يبقى مع بن غوريون. لا بأس. اما نحن فنالون. فهل يبقى غيرنا في المستقبل؟

واما بخصوص السير مع «اجماع الامة» فهذه حجة المتعصبين القوميين في جميع العصور والازمان. وتراث العرب التحرري ألقاها جانباً منذ العصور القديمة.

جاء في «الحديث»: «انصر اخاك ظالماً او مظلوماً». فصاح رجل من القوم: «فكيف ننصره ظالماً يا رسول الله»؟ قال: «بان تأخذوا على يده حتى يكف عن الظلم».

والشيوعيون اليهود، حين يشجبون غزوة النقيب وكل السياسة البنغوريونية المتوالية المغامرة، فيخرجون عن «اجماع الامة» في المفهوم الصهيوني المزيف، انما يخدمون مستقبل شعبهم خدمة كبرى ويكونون وطنيين من الدرجة الاولى لان «اخاك» حين يكون ظالماً انما يجني على نفسه وعلى قومه.

والجماهير العربية في بلادنا تنظر الى ما يحدث، وتتعجب، وتستخلص النتائج.

ومن هذه النتائج ان حزباً كحزب المبام هو حزب لا يمكن الركون له، يبتعد عن الكفاح كما يبتعد قط بري عن الماء. في الحرة واللزة، في وسط البيرة «يطلع الحبل فينا»، ان التعصب القومي يعميه حتى عن رؤية مصلحته نفسها، هذا ما يميز موقفه من مختلف القضايا، من النقيب حتى اراضي الشاغور.

ومن هذه النتائج انه يوجد حزب، يهودي - عربي في هذه البلاد، يثبت في كل سياسته وفي كل اعماله ومواقفه ان المصلحة الحقيقية لليهود وللعرب هي مصلحة لا تتعارض ولا تقوم على حساب الشعب الاخر او على خراب قراه او دماء ابنائه، انما هي مصلحة واحدة في طمر خنادق الخلاف والتناحر وفي تمهيد ساحات السلام.

وهذا الحزب يمكن الاعتماد عليه لانه في الحرة وفي المرة، في سيناء وعلى شطئان طبريا، في البطوف وفي الشاغور، في ساحة طبت وفي الناصرة العليا وفي كل مكان، مخلصين حتى النهاية لامال الكادحين في العمل الحلال وفي الخبز وفي الارض الطيبة وفي الحرية والمساواة والسلم

فليس لامر تافه يقال، هذا الحزب له المستقبل!

جهينة

من حق الدروز ان يديروا شؤونهم ويعينوا قضاتهم

فيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست اثناء مناقشة مشروع قانون المحاكم الدينية الدرزية في ٩-٤-٦٢:

ليس من شك في انه من حق السكان الدروز - ككل طائفة اخرى في الدولة - ان يديروا شؤونهم الدينية والشخصية مثل كل طائفة اخرى في اسرائيل. غير ان لنا على القانون المقترح عدداً من التحفظات الناجمة في جوهرها عن حرمان الطائفة الدرزية من الاستقلال الذاتي.

اننا نعتقد ان تعيين القضاة وقضاة المذهب كما يسمونهم عند الطائفة الدرزية يجب ان يكون وفقاً لرأي السكان الدروز انفسهم وليس بواسطة لجنة تعيين تقرر من فوق دون اعتبار لرأي المعنيين بالامر الا وهم السكان الدروز انفسهم.

شجبنا هذه الطريقة عند البحث في قانون تعيين القضاة المسلمين ونحن نشجبها الان في بحث قانون المحاكم الدينية الدرزية فنحن نرى وجوب قيام مجلس استشاري السكان الدروز يعطي رأيه في شؤونهم ويدبر الشؤون الدينية. ان القانون المقترح يحرمهم هذا الحق. انه اعتداء على حقهم.

اني اذكر للكنيست ان ابحاثاً كثيرة جرت بين السكان الدروز انفسهم حول هذا القانون الذي ليس جديداً. فقد قُدم الى الكنيست السابقة ولكن لم يجر البحث فيه. وكذلك عقد السكان الدروز اجتماعات كان الطلب الاساسي فيها - الطلب الذي لم يستجب له القانون - هو ان يديروا هم انفسهم شؤونهم الدينية وان يعينوا هم قضاتهم،

لقد طلبوا الاستقلال الذاتي في ادارة شؤون دينهم. والقانون المقترح يحرمهم من ذلك.

وعلى الرغم من ان اكثرية اعضاء لجنة التعيين هم من الدروز - كما هو الاقتراح - فانهم هم انفسهم معينون. حتى عضوي لجنة التعيين المحترمين لن ينتخبهما السكان. فلماذا لا يمكن ان ينتخبهما السكان وانما ينتخبان من فوق بواسطة هيئات محترفة؟ ان هذا يحرم الدروز انفسهم من هذا الحق العادل الذي طالبوا به.

ولهذا فاننا سنقترح تعديلات على القانون الذي يتدخل في شؤون الادارة الذاتية.

وفي هذه المناسبة اود ان اقول كلمة عن ظاهرة فاسدة، عن عدد من المحاولات التي يستهزيء بها السكان الدروز انفسهم، عن محاولات الاوساط الرسمية اظهار السكان الدروز كجزء خاص ومنفصل عن السكان العرب بغية تفسيخ صفوف السكان العرب في البلاد. ان هذه الاوساط تتحدث عن الاقليات في محاولة لطمس الشعب العربي. وهذه محاولة ساقطة. ومما يثير الهزء والسخرية والضحك بين السكان العرب التحدث عن - اقليات هم المسيحيون والدروز والمسلمون والمسيحيون الارثوذكس والمسيحيون الكاثوليك والمسيحيون اللاتين وهلم جرا. وهذا الاسلوب العجيب الغريب يرفضه الشعب العربي والسكان العرب، فالدروز والمسيحيون والمسلمون هم ابناء الشعب العربي وهم يرفضون هذه التجزئة وتلك المحاولات لتفريقهم وتفسيخ صفوفهم

ان السكان الدروز مثلهم مثل كل السكان العرب يقاسون من سياسة الاضطهاد ذاتها ومن الحكم العسكري ذاته ومن سياسة نهب الاراضي ذاتها ومن البطالة ذاتها ومن انعدام الاهتمام بشؤون الخدمات الاجتماعية ذاته ومن انعدام السلطات المحلية في قراهم. انهم يقاسون من كل بنود السياسة ذاتها التي تنتهجها الحكومة تجاه السكان العرب، ولهذا فهم يناضلون ايضاً ضد هذه السياسة بوصفهم جزءاً لا يتجزأ من السكان العرب، يناضلون متحدين سوية ضد سياسة الاضطهاد ونهب الاراضي ومن اجل المساواة في الحقوق.

لقد رغبت ان اقول هذا في هذه المناسبة وان انصح الحكومة والناطقين الرسميين باسمها ان يكفوا عن هذه السياسة وهذا الاسلوب الفاسد المعروف في الشرق منذ اجيال باسلوب فرق تسد

فريجا فارس - من «المتدينين» - مقاطعاً - اتريد ان تقوم محاكم دينية للدروز؟

توفيق طوبي: لقد قلت اني اريد ذلك ولكني قلت ما قلت عن سياسة الحكومة تجاه السكان الدروز الذين هم جزء من الشعب العربي وانا اعتقد انه يجب الكف عن هذه السياسة التي تثير المقاومة والسخط والاستنكار، وعلى ضوء الملاحظات التي قدمتها على القانون ستقترح كتلتنا عدداً من التعديلات في اللجنة، وعلى ضوء هذا سنقرر موقفنا في القراءة الاخيرة القانون

جنود دروز مسرحون يطردون من عملهم ويطالبون بمكتب عمل في قريتهم

وصلت الينا الرسالة التالية من المغار وقد وقع عليها الجنود المسرحون: عساقلة عادل، فندي سرحان، هايل جوعية:

اننا نطلب نشر رسالتنا على صفحات جريدتكم الاتحاد، بل جريدتنا نحن، لانه لا توجد جريدة في اسرائيل تنشر مظالمنا الا هذه الجريدة ولكم الشكر سلفاً:

«خلال الاسبوع الماضي طردت شركة ميقوروت حوالي ٨٠ عاملا عربياً يعملون فيها وأحلت محلهم عمال يهود. واكثرية العمال المطرودين هم جنود مسرحون.

وقد استنكر جميع العمال الشرفاء واصحاب الضمير من اهالي قريتنا (المغار) هذه الاعمال العنصرية والشوفينية التي ينتهجها القائمون على هذه الشركة ومكاتب العمل في روش بينا وطبريا.

وعلى الأثر عقد اجتماع للجنود المسرحين من اجل المطالبة بفتح مكتب عمل في قريتنا وتشغيل العمال العاطلين ووقع حوالي ٤٤ جندياً مسرحاً على عريضة موجهة الى ضابط الامن المسؤول عن الجنود المسرحين (الذي فتح له مكتباً في حيفا لا يقدر على الاتصال به الا الاغنياء) والى وزير العمل والى مستشار شؤون الاقليات والى الحاكم العسكري بالناصرة طالبوا فيها بفتح مكتب عمل في القرية، وانذروا المسؤولين بانتهاج اسلوب الاضراب بمختلف الاشكال اذا لم يلبوا طلبهم العادل خصوصاً وانهم ارسلوا عدة رسائل الى المسؤولين في وزارة العمل ولكن بدون جدوى.

الاتحاد: ماذا سيكون جواب المسؤولين؟

لجنة مبادرة في عبلين لاحتفالات اول ايار

عبلين - لمراسل الاتحاد - عقد هنا يوم السبت الماضي اجتماع اشترك فيه عدد كبير من عمال القرية حيث جرى البحث في الاعداد والتحضير لاحتفالات اول ايار، عيد العمال العالمي.

وفي هذا الاجتماع انتخبت لجنة مبادرة تأخذ على عاتقها الاعداد لهذا اليوم النضالي المجيد والاشتراك في المظاهرات والاحتفالات التي تجري بهذه المناسبة.

حيال الحملة المسعورة على (بقية)

هذا الدستور يقول «لا يجوز اكراه احد، في دعوى، على ان يشهد على نفسه».

بداية الحملة الجديدة

السلطات لم تتمكن منذ نهاية محاكمات القادة الشيوعيين عام ١٩٥١ ان تستخدم هذين القانونين.. فخلال هذه الفترة اطاحت القوى الدمقراطية بالمكارثية.. وبدأت تتنفس الصعداء قليلا..

ولكن تصاعد نفوذ القوى الدمقراطية والشعبية في الولايات المتحدة.. نمو الصراع الطبقي.. تزايد البطالة (يبلغ عدد المتعطلين الان ٤٠٤ ملايين عامل).. اشتداد الكفاح ضد التجارب النووية وسياسة المغامرات العدوانية.. اتساع فعالية المدافعين عن كوبا.. كل هذه الامور تخيف حكام الولايات المتحدة ولهذا فهم يلجأون الى مقاومة القوى الدمقراطية اعنف مقاومة واستخدام احط القوانين النازية لتحقيق ذلك الغرض..

وبديهي ان يبدأ الحكام بالشيوعيين فهم العمود الفقري للقوى الدمقراطية والشعبية.

ومنفذ الهجوم على الحزب الشيوعي كان في قرار المحكمة العليا الصادر في ٥ حزيران ١٩٦١.. فبأصوات ٥ قضاة ضد اربعة حكمت المحكمة اعتماداً على قانون سميث على سكالز بوصفه مناضلا شيوعياً يعمل على قلب الحكومة الاميركية بالقوة.. وقد اعتمدت في ذلك على شهادة المخبر سهلدز الذي قال انه تعلم في مدرسة حزبية كيف يقتل بقلم رصاص مدبب!!

رئيس المحكمة ورن تحفظ جداً من القرار وعارض فيه، وزميله هوغو بلاك قال ان القانون مناقض لنص وروح اعلان حقوق الانسان..

لكن الزوبعة زخرفت..

وبدأت الحملة.. ودعت الحزب الشيوعي الى الرضوخ الى قانون ماكارن..

اولا امهلته حتى نهاية عام ١٩٦١.. ثم مددت المهلة الى ١٠ شباط..

ورفض الشيوعيون تسجيل انفسهم عملاء اجانب.. وبذلك تحدوا السلطات المستكلبة في هجومها على الحريات الدمقراطية..

وبعد ذلك بادرت الى البطش..

اصدرت امرين لاعتقال غاس هول وبنجامين ديفس ليمثلا امام قاضي واشنطن ما كجور...

ومثلا.. ورفضا التهمة واستأنفا قرار ادانتهما.. وهما الان ينتظران ما يسفر عنه الاستئناف..

ولكنهما لا ينتظران مكتوفي الايدي.. بل يعملان مع الشيوعيين وكافة الدمقراطيين لوقف غول الفاشية الذي يخيم شبحه على الولايات المتحدة..

وقبل ايام.. اي في موعد مثولهما امام قاضي واشنطن اجتمع الزعيمان الشيوعيان بالصحفيين.

قال غاس هول: خطوة جديدة اتخذتها السلطات لاضطهاد الحزب الشيوعي الاميركي.. محاولة جديدة تقوم بها لخلق سابقة خطيرة جداً.. فاذا أدنا فيعني هذا أن السلطات تستطيع ان تتهم اي مواطن بالتهم التي توجه ضدنا ولن يكون في وسعه ان يدحضها..

وقال بنجامين ديفس: حوكمت قبل الان (كان وغاس هول بين القادة الذين سجنوا عام ١٩٥١ كما اسلفنا) والان أحاكم بموجب قانون فاشي وهذا يظهر مدى الحرية في «العالم الحر»

واضاف: بموجب هذا القانون الذي لا مثيل له يمكن زج الاف ومئات الاف المواطنين في السجن بدون محاكمة..

وفي الاسبوع الماضي دعت كلية نيويورك غاس هول الى الكلام.. وحضر الاجتماع ٤٠٠ طالب..

ومرة أخرى شرح غاس هول خطورة القانون الفاشي واعلن ان الشيوعيين يعتبرون قانون ماكارن قانونا فاشيا يحرم الشعب الاميركي من حريته..

وهول وديفس وغيرهما يقومون بحملة تفسير لايقاظ الاميركيين على هذا الخطر.. وقد تألفت لجنة شعبية للدفاع عنهما وعن غيرهما.. ومن بين اعضائها اليزبث فلن، القائدة الشيوعية المعروفة..

لقد كتب الكاتب الاميركي هربرت ابتكر يروي قصة الخطر الفاشي في اميركا تحت عنوان «هل نتجرأ ونكون احراراً»؟ وقال:

«لو كان الاميركيون اكثر علما بهذا التاريخ (تاريخ الفاشية والنازية الالمانية).. لكانوا يدركون على نحو افضل ان مكافحة الشيوعية تؤدي الى مكافحة الدمقراطية والى كارثة وطنية».

والواقع ان الشيوعيين يطلعون الشعب الاميركي على هذا التاريخ.. وعلى حقيقة الخطر الفاشي.. وفي معركتهم يجمعون القوى الدمقراطية تقف الى جانبهم.

وفي نهاية الامر لا بد ان ينتصروا.. فالافكار الشيوعية ستنتصر في كل مكان.

في عدد الجمعة الماضي قدم منبر المعلمين برنامج كتلة المعلمين الدمقراطيين في ميدان التعليم

واليوم يقدم برنامج الكتلة لتحسين أوضاع التعليم في اطار أوضاعهم..

القضاء على التمييز في كل النواحي

مثل كل العاملين في البلاد يقاسي جمهور المعلمين من السياسة الحكومية - سياسة اغناء الاغنياء وافقار العاملين.

وكما تساند القيادة المبائية في الهستدروت هذه السياسة، وتستهتر بمطالب العمال وتقف ضد نضالهم، كذلك يفعل المبائيون وشركاؤهم المسيطرون في نقابة المعلمين، بالنسبة لجمهور اعضائها البالغ اكثر من عشرين الف معلم ومعلمة.

سياسة خنوع

منذ اواسط سنة ١٩٥٩ ونتيجة لضغط جمهور الاعضاء ومطالبته برفع الاجور، دخلت قيادة نقابة المعلمين في مفاوضات مع وزارة المعارف من اجل زيادة رواتب المعلمين، وقد جرجرت المفاوضات حتى نهاية سنة ١٩٦١!!

واعلن مركز النقابة عن «المكسب الضخم» الذي حققه، بعد المفاوضات الطويلة، للمعلمين: زيادة شهرية لا يزيد معدلها عن ٢٥ ليرة للمعلم!! بينما خلال المدة بين سنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٦١ (اي مدة المفاوضات) ازدادت نفقات الحياة لعائلة متوسطة ١٢٤ ليرة وذلك حسب الاحصاءات الحكومية.

وهذا يعني أن مركز نقابة المعلمين حصل على «فمرة من جمل» واسماها مكسباً!!

لقد تم الاتفاق قبل شهرين من اعلان اشكول عن تخفيض سعر الليرة وعن السياسة الاقتصادية الجديدة. فاذا قارنا الزيادة في رواتب المعلمين، مع ما جره التخفيض من رفع الاسعار، فرواتب المعلمين لم ترتفع وانما تدهورت وانخفضت عما كانت عليه اثناء المفاوضات.

هذه السياسة الخنوعة التي ينتهجها مركز نقابة المعلمين بقيادة المباي وشركائه، ادت الى تدهور مستوى معيشة المعلمين والى نمو شعور بعدم الثقة بالنقابة بين جمهور المعلمين. وقد كان من ثمارها انها اعطت المكنات لممثلي البرجوازية بين المعلمين الثانويين لان يسيطروا على منظمة المعلمين الثانويين ويفصلوها عن نقابة المعلمين العامة.

☆

تجاه المعلمين العرب: تمييز

ان الخنوع لوزارة المعارف هو ما يميز سياسة مركز نقابة المعلمين بجميع الكتل الممثلة فيه، بما فيها «المعارضة» (مثل مبام).

اما تجاه المعلمين العرب فبالاضافة الى الخنوع، هناك الاهمال المتعمد والتمييز.

بموافقة جميع الكتل في مركز المعلمين، من المباي المسيطر الى المبام المعارض، يقوم منذ سنوات طويلة قسم خاص بالمعلمين العرب في النقابة، قسم وظيفته من جهة، التفريق بين المعلمين اليهود والعرب ومنع قضايا المعلمين العرب من الوصول الى مركز النقابة (على الرغم من وجود ممثل عربي للمباي في المركز) ومن جهة اخرى، مساعدة وزارة المعارف، والحكم العسكري والشين بيت على كبت المعلمين العرب واذلالهم ودوس حقوقهم.

●●●

لمقاومة سياسة الخنوع والتمييز ينبغي انجاح قائمة المعلمين الدمقراطيين

امام سيطرة المباي وشركائه في نقابة المعلمين، امام سياسة الخنوع لوزارة المعارف التي انتهجها المركز بجميع كتله، امام سياسة التمييز ضد المعلمين العرب، تظهر بوضوح اهمية وجود قوة مكافحة في مركز نقابة المعلمين تمثل مصالح ورغبات المعلمين وتدافع عنها.

ان هذه القوة موجودة بين جمهور المعلمين، وهي تتمثل في كتلة المعلمين الدمقراطيين التي تضم خيرة العناصر المكافحة من المعلمين اليهود والعرب المستعدين للكفاح دون هوادة من اجل صيانة حقوق المعلم ومكانته وكرامته.

ان كتلة المعلمين الدمقراطيين تضع على عاتقها واجب الكفاح من اجل:

- رفع رواتب المعلمين من كل الدرجات حالا
- وضع قانون عمل يقرر ويحدد حقوق وواجبات كل العاملين في حقل التعليم
- اعادة وتقوية وحدة جمهور المعلمين
- ابطال تدخل الحكم العسكري في شؤون المعلمين العرب
- ابطال قسم شؤون المعلمين العرب في النقابة، واقامة فروع نقابة للمعلمين العرب، وتحقيق المساواة الفعلية بين المعلم اليهودي والعربي في نقابة المعلمين.
- جعل نقابة المعلمين نقابة مكافحة ومخلصة لاعضائها

●●●

ان كتلة المعلمين الدمقراطيين لا تضع برامج للدعاية الانتخابية وانما للتنفيذ. وهذا ما يثبته كفاحها منذ قيامها، وهذا ما خبره ويعرفه جيداً المعلمون

لهذا فان القوى الشريفة الواعية بين جمهور المعلمين مدعوة لمساندة هذه الكتلة في معركة الانتخابات لنقابة المعلمين، حتى النجاح.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٧٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا



حول الحكومة الانتقالية في سوريا

تواصل الحكومة الانتقالية في سوريا اجتماعاتها لوضع اسس بيانها الوزاري . والحكومة المدنية الجديدة التي شكلها بشير العظمة جاءت في اعقاب الازمة التي اجتاحت سوريا منذ ٢٨ اذار بعد انقلاب الجيش ، وحل حكومة الدواليبي والبرلمان واعفاء ناظم القدسي رئيس الجمهورية ، ثم اعادته بعد ذلك الى منصبه .

وتفيد الانباء ان الحكومة الجديدة هي حكومة ائتلافية من رجالات تعرف بميولها لحزب الشعب والحزب الوطني وحزب البعث وغير حزبيين آخرين. وتألفت الحكومة من رشاد برمدا نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتربية والتعليم والزراعة واللواء عبد الكريم زهر الدين وزيراً للدفاع ويحتفظ بمركزه قائداً عاماً للجيش وعدنان الازهري وزيراً للخارجية والوزراء : الدكتور عبد الحليم قدور ، وجورج خوري ، واحمد عبد الكريم ، ورياض الميداني ، ووهيد حيدان ، والمهندس صبحي كحالة ، والدكتور عبدالسلام العجيلي ، ونهاد السباعي ، واحسان الرفاعي والمهندس وبير الياس .

وكان بشير العظمة قد اعلن ان حكومته تهدف الى اقامة نظام حكم دمقراطي واشاعة الحريات الدمقراطية العامة وترى مهمتها الرئيسية في وضع دستور للبلاد واجراء انتخابات عامة . وقال : «نأمل ان نعكس رغبة الشعب في تحقيق الوحدة والعدالة الاجتماعية .. وسنعمل على توطيد علاقات الاخوة مع الاقطار العربية جميعاً» .

وقد جاء تأليف الحكومة الانتقالية الجديدة في اعياد ذكرى الجلاء (جلاء القوات الاجنبية الذي تحتفل به سوريا في ١٧ نيسان من كل سنة) وقال اللواء عبد الكريم زهر الدين في هذه المناسبة : « ان الجلاء بداية لا نهاية .. ونحن لا نستطيع السير بوطننا الصغير الى ما نرجوه من ازدهار وتقدم اذا لم نوفر لشعبنا عدالة اجتماعية واشتراكية عادلة»

وكان الدكتور ناظم القدسي قد اعلن فور عودته الى منصب رئاسة الجمهورية ان الحكومة الجديدة ستعيد النظر في قوانين الاصلاح الزراعي والتأميم التي عدلتها وزارة الدواليبي في غير صالح الفلاحين والعمال وردد الاقوال حول العدالة الاجتماعية والاشتراكية الانشائية .

بعض الدروس

وبتأليف الحكومة الجديدة تنتقل سوريا من ازمة الانقلاب الى مرحلة جديدة في تطورها .

ولذلك من الممكن الان استخلاص بعض الدروس من هذا الانقلاب الاخير وذيوله .

ان هذا الانقلاب العسكري هو الانقلاب العسكري الاول (بين سبعة) الذي لم يتمكن القائمون عليه من توجيه الامور تماماً كما ارادوا حتى ولو لفترة زمنية قصيرة .. وقبل ذلك كانت الانقلابات تنجح في اقرار الامور فترة من الزمن حتى تنشب الازمة التالية ..

كذلك من الواضح ان الجماهير الشعبية ، التي كانت القائمون على الانقلابات العسكرية السابقة ينجحون في كبتها ولو مؤقتاً ، لم تكن هذه المرة في عزلة عن الاحداث بل قامت بدور فعال وكان لها أثر ظاهر للعيان في تصريف الامور خلال هذه الايام العصيبة .

وفعالية الجماهير الشعبية هي التي عمقت التناقضات داخل قيادة الجيش وعزلت مختلف الفئات المغامرة فيه ووجهت الامور في نهاية المطاف نحو الاخذ بحكومة مدنية انتقالية تصيغ الدستور وتعد لانتخابات نيابية وتعلن تمسكها بسياسة معادية للاستعمار وسياسة حياد ايجابي وبالحكم الدمقراطي والحريات العامة وحرية الصحافة

بديهي ان التناقض الجوهري بين القوى المتصارعة في سوريا اي بين الجماهير الشعبية المثابرة في كفاحها ضد الاستعمار والمناضلة من اجل مطالبها الاجتماعية وانعتاقها من الاستغلال .. وبين القوى الرجعية الموالية للاستعمار والمعادية للاصلاحات الاجتماعية .. بديهي ان هذا التناقض لم يحل بعد .

ولكن فعالية الجماهير قد اثبتت طاقتها الدينامية وخلقت في نهاية هذه الازمة ظروفاً افضل لتتابع نضالها .

اي انها خلقت الظروف لتتابع نضالها ضد محاولات الاستعمار التسرب الى سوريا ومحاولة اعوانه جرها الى تكتلات رجعية من ناحية ومن الناحية الاخرى لتشدد كفاحها من اجل مطالبها الاجتماعية .

طبعاً ليست تصريحات القدسي وزهر الدين او غيرهم من ممثلي البرجوازية حول بناء الاشتراكية هو الذي سيوصل الجماهير الشعبية الى العدالة الاجتماعية بل نضال هذه الجماهير بقيادة الطبقة العاملة هو الذي سيحقق ذلك .

ولكن تصريحاتهم هذه تدل على جو البلاد وقدرة الجماهير فيها ووعيها .

ولهذا من المتوقع ان نرى في الفترة القادمة نضالاً سياسياً اجتماعياً متعاظماً في سوريا لا بد وان يحقق للجماهير مكاسب جديدة .

مناورات لابعاد لجنة البعنة ودير الاسد عن المثول امام اللجنة المالية في الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — فهمنا ان هناك محاولة لالغاء قرار لجنة المالية في الكنيست الذي نص على استدعاء وفد من لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور في البعنة ودير الاسد لعرض وجهة نظر الاهالي في قرار مصادرة اراضي القريتين .

وترافق هذه المحاولة محاولة موازيه تهدف الى استدعاء عناصر مأجورة لتقابل اللجنة المالية في الكنيست وتعلن امامها موافقتها على قرار مصادرة الـ ٥٠٠٠ دونم من اراضي الشاغور .

ومن هنا يظهر ان رحلة النائب جبر الداهش الى دير الاسد (١) وسعيه لنسف لجنة البعنه ودير الاسد القائمة ، وتنصيب بعض زلم السلطات في لجنة جديدة ، يظهر ان هذه الرحله كانت وثيقة الصلة بالمحاولات الجاريه حول قرار اللجنة الماليه في الكنيست .

والمعروف ان جبر الداهش بتدريب من المباي قد اصبح استاذاً في هذه المناورات فعند اشتداد الكفاح الشعبي ضد قانون تركيز الاراضي شد جبر الداهش على ايدي سيف الدين الزعبي وعبد اللطيف الصالح وذهبوا الى القدس ليعلنوا موافقة العرب على قانون التركيز (قانون النهب) وتفوق هو على الجميع في خدمة المباييين حين اعلن انه طالب بهذا القانون «من زمان». وهو الان يريد وفداً يعلن امام لجنة الكنيست والراي العام ان العرب طالبوا بمصادرة اراضي الشاغور «من زمان».

ان اهالي البعنه ودير الاسد يلتفون حول لجنتهم الموحدة ويرفضون ان يمثلهم فيروفدعنها امام لجنة الكنيست وهم يحذرون أولئك الذين يتآمرون على حقهم في ارضهم والحياة الكريمة بان مصير مؤامراتهم هذه سيكون الفشل الذريع فهم بوحدتهم واصرارهم على حقهم العادل يستطيعون عزل هذه العناصر المأجورة وفضحها امام الراي العام لتظهر على حقيقتها لا تمثل احداً غير اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

(١) اقرا الاتحاد العدد الماضي (٦٢/٤/١٧)

وزراء خارجية «السوق» يفشلون في محادثات توحيد اوروبا الغربية سياسياً

وزراء الدول الغربية الكبرى يجتمعون لمحاولة حل خلافاتهم حول المانيا

باريس - المحادثات التي اجراها وزراء خارجية دول « السوق الاوروبية المشتركة» (المانيا الغربيه وفرنسا وايطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ) بصدد مشروعات توحيد اوروبا الغربيه سياسياً انتهت بفشل كبير ، وتوقفت .

وقد ذكر وزير خارجية هولندا ان بلاده وبلجيكا تصران على صيغة معينة للاتفاق قبل الموافقة عليه .. وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الفرنسيه ان هناك خلافات اساسيه حالت دون استمرار المحادثات .

والقضيه ، موضوع الخلاف ، هي قضية انضمام بريطانيا الى «السوق المشتركة» . فبلجيكا وهولندا قد اعلنتا انهما لن توقعا على اتفاق لتوحيد اوروبا الغربيه سياسياً ما لم تنضم بريطانيا الى «السوق» . وطالب وفدا هذين البلدين باشراك بريطانيا في ابحاث الوحدة السياسيه لاوروبا الغربيه .

وحيال هذا الموقف انفرط عقد المحادثات .

وبعد اتصالات طويله تقرر ان يجتمع وزراء خارجيه دول « السوق المشتركة» في اثينا في شهر ايار القادم خلال اجتماع مجلس حلف الاطلنطي على امل الوصول الى اتفاق ..

كذلك تقرر ان يجتمع في الوقت نفسه وزراء خارجية الدول الاربع امريكا وبريطانيا والمانيا الغربيه وفرنسا لبحث الخلافات الناشبه بينهم حول برلين الغربيه المسألة الالمانيه .

عمال الناصرة يستعدون لمظاهرة اول ايار وقيادة المباي تعد لحفلة ! ورحلة !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عمال الناصرة وكادحوها من الناصرة وقرى الجليل سيسيرون في مظاهرات اول ايار هاتفين «واحنا ضد الفاشية وضد بعث النازية» هكذا سيحيي العمال العرب واليهود يوم ذكرى ضحايا النازية الذي يقع في يوم اول ايار .

واما قادة المباي في الهستدروت واجراؤهم العرب بالناصرة الذين قرروا الغاء مظاهرات العمال في يومهم الاممي بحجة حلوله يوم ذكرى الحداد على ضحايا النازيه فقد قرروا ان يقيموا حفلة لهابه « ليلة اول ايار» وان ينظموا رحلات العمال يوم اول ايار نفسه .

عندما اتخذ قادة المباي واجراؤهم العرب بالناصرة هذا القرار في اجتماع مجلس نقابة عمال البناء مساء الثلاثاء ٦٢/٤/١٧ هتف في وجوهم الرفيق نقولا عاقله العضو الشيوعي في النقابه ، «انكم بمثل هذا القرار تريدون عزل عمال اسرائيل من موكب عمال العالم المحتفلين بيومهم الاممي اول ايار ضد بعث النازيه ومن اجل السلام وحياة افضل للعمال» . وقال «ان وحدة العمال في هذا اليوم وتظاهرهم هاتفين «يا عمال العالم اتحدوا ! » هي اقوى سلاح ضد احياء النازية التي كان معظم ضحاياها من العمال وابنائهم» .

هذا وكانت لجنة عمال الناصرة والقضاء التي انتخبها العمال لقيادة مظاهراتهم قد بعثت برسالة الى الهستدروت في الناصرة دعت فيها الى الاشتراك بمظاهرة عمال الناصرة والقضاء ، إلا انهم رفضوا دعوة لجنة العمال واستعاضوا عنها بحفلة ورحلة مستهدفين صرف عمال الناصرة عن تقاليدهم النضاليه . ولكن عمال الناصرة المتمرسين في المعارك النضاليه سيرفضون الاشتراك في حفلات ورحلات المباييين واجرائهم ، وسيبرون كعادتهم بوحدة صف في مظاهراتهم الكفاحيه .

اهالي كفرمندا يرفضون مجلسا لا يمثلهم

بقلم جبر ابو يونس سخنين

زرت قرية كفر مندا واجريت حديثاً مع عدد كبير من اهالي هذه القرية الصغيرة .

في سنة ١٩٥٥ ارادت حكومة بن غوريون تشريد اهالي هذه القرية ولكنها لم تتمكن من ذلك امام وحدة السكان وصمودهم وتأييد الرأي العام لهم .

واليوم ، وفي الوقت الذي تحاك فيه المؤامرات لنهب اراضي البطوف ، تحاول السلطات فرض مجلس محلي على اهل القرية من اعوان الحكم العسكري ومؤيدي سياسة الاضطهاد القومي .

ولكن اهالي القرية يرفضون رفضاً باتاً هذا المجلس الذي لا يمثل مصالحهم . وهم يريدون مجلساً محلياً منتخباً من اجل المحافظة على الاراضي وخدمة القرية التي لا تزال بدون شارع وبدون شبكة مياه وبدون كهرباء والتي لا يزال ابناؤها يسيرون عدة كيلو مترات على الاقدام لعدم وصول الباص في وقته الى قريتهم مما يضطر اغلب العمال الى التعطيل يوم الاحد .

«الحياة» البيروتية [بقية]

خارجية الدول التي سيباحث ممثلوها جونسون (الجمهورية العربيه المتحدة ، سوريا ، لبنان والاردن) اتفقت على وضع مذكرة موحدة تعلن فيها تمسكها بمقررات الامم المتحدة بشأن اللاجئين ..

واستطردت تقول :

ونعتقد بعض المصادر ان قضية اللاجئين مقبلة على تطورات مهمة في القريب ، شرط ان تسمح بذلك اوضاع منطقة الشرق الاوسط ، واكد ان الدول العربيه لن تتردد في رفض اي عرض لا يؤمن تحقيق مطالب اللاجئين في العودة ، مستندة في ذلك الى صراحة مقررات الامم المتحدة .. وتأييدها تأييداً كلياً حقوق عرب فلسطين في العودة الى بلادهم».

اما ما يختفي وراء هذه التطورات المهمه .. وسماح اوضاع منطقة الشرق بذلك .. فلم تفصح عنه تلك المصادر ...

وفي نبأ اضافي قالت «الحياة» ان الدول العربيه تنوي ابلاغ جونسون انها تعتبر داي تحويل للاردن اعتداء على سلامة البلدان الاربعه يقابل منها بتنفيذ حقها في الدفاع عن النفس ..»

من الواضح ان جونسون ينفذ في جولته مخطط كنيدي لتصفية قضية اللاجئين بشكل يتلائم مع مصالح الاستعمار ولذلك فقول تلك المصادر التي تستقي منها «الحياة» اخبارها ان قضية اللاجئين مقبلة على تطورات هامة اذا سمحت اوضاع الشرق الاوسط بذلك ، يعني تنفيذ المخطط الامريكي الاستعماري اذا تمكنت من تنفيذه ...

القسيوني يزور (بقية)

ان شعب الجمهورية العربية المتحدة «يقف مع شعوب القارة في معركتها من اجل الحرية والاستقلال ولتصفية قواعد الاستعمار وازالة مراكز احتكارات الاستغلال» .

والسؤال كيف تزول قواعد الاحتكارات الاستعماريه والمسؤولون في الجمهورية العربيه المتحدة يسمحون لشركات الاحتكار ببناء هذه القواعد مجدداً ؟

حكومة الجزائر (بقية)

الجزائريه في تونس وحدات الجيش الجزائري على الحدود التونسيه الجزائريه .

وابرز الصحفيون ان الجنود الجزائريين كانوا مزودين باسلحة من صنع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه .

مرة ثانية انهار سقف مدرسة

كفر كنا – لمراسلنا في الجليل – سقف المدرسة الابتدائية الحكومية انهار يوم ١٢-٤-٦٢ اثناء التدريس .. وباعجوبة نجا طلاب الصف بارواحهم .. ولم تحل بهم المأساة !!!

ليست هذه هي المرة الاولى التي ينهار فيها سقف المدرسة على الطلاب ، فقبل ما يزيد عن السنة حدث مثل هذا الامر .. واحتج الاهالي واثارت الكتلة الشيوعية القضية في الكنيست .

وعلى الأثر وعدت وزارة المعارف ببناء مدرسة جديدة .. ولكن ما زال الاهالي ينتظرون .

اهالي كفر كنا يطالبون وزارة المعارف بالاسراع في بناء المدرسة . انهم يحملون المسؤولين في اجهزة المعارف مسؤولية كل ما يلحق بابنائهم من اضرار

كلمة الاتحاد [بقيه]

الى عهد التقدم الصناعي والازدهار الاجتماعي وحول روسيا القيصرية التي كانت سجناً للشعوب الى اتحاد الجمهوريات الاشتراكيه السوفياتي التي اصبحت أقوى دولة في عالمنا وأكثرها تقدماً في ميدان العلم والتكنيك ، سباقة في غزو الفضاء وسباقة في ايصال الانسان الى الفضاء .

وعلى هدى الماركسية - اللينينيه ايضاً سارت الحركة الشيوعية العالميه وحققت انتصارات تفرد لها الانسانيه فاقامت دولاً اشتراكيه جديدة واصبحت منظومتها العالمية تشيع السعادة وتحقق الرخاء لمليار من الانسانيه .

وانتصار ثورة اكتوبر كان انتصاراً الشعوب المستعمرة في آسيا وافريقيا التي سارت بظهور النظام الاشتراكي العالمي بخطى حثيثة نحو تحررها واستقلالها .

ان جميع هذه الانتصارات هي انتصارات خالده للماركسيه - اللينينية ، هي انتصارات مدويه لاراء لنين الخالدة .

ومع ان المحرفين لم يتوقفوا عن النشاط إلا ان الاسس التي وضعها لنين العبقري صدت امام الحدثان واصبح كل مخلص يريد بناء الاشتراكيه حقاً لازماً يلجأ الى الماركسيه اللينينيه . وليس ادل على ذلك من كوبا . فانصار كاسترو حين ارادوا بناء الاشتراكيه اتجهوا الى الماركسيه اللينينيه ومدوا ايديهم الى حزب الماركسيه اللينينيه ليتوحدوا معه ويقودوا بلادهم الى الاشتراكيه على الطريق الذي شقه لنين وشقته الماركسيه اللينينيه .

اما العابثون بالماركسيه من الاشتراكيين الدمقراطيين واضرابهم ، من اليمينيين الى اليساريين فقد افلسوا ولم يحققوا انجازاً واحداً .

وصدق الماركسيه اللينينيه الذي اثبتته التطورات خلال ما يقرب من نصف القرن هو الذي يوحي الى الشعوب بالثقة في ان تتمكن في موعد قريب من ان تحقق آمالها في التحرر والاشتراكيه والسلام .

واذ تناضل الشعوب اليوم بثقة من اجل السلام ومن اجل درء خطر حرب عالميه جديدة فدعامتها في ذلك سياسة التعايش السلمي التي صاغتها الماركسيه اللينينية لتكون حجر الزاوية في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجيه منذ ان قام الاتحاد السوفياتي وبدأ يلعب دوره الحاسم على الصعيد الدولي .

ان لنين العظيم هو المهندس الاكبر لهذه السياسة التي دفعت الاتحاد السوفياتي منذ البداية الى المطالبه بنزع السلاح وجعلت مندوبيه المخلصين يدافعون عن هذه الدعوة في المؤتمرات واللقاءات الدوليه التي بدأت في جنوا في عام ١٩٢٢ .

واذا كانت هذه السياسة لم تجنب العالم الحرب العالميه الثانيه بسبب توازن القوى في العالم آنذاك لصالح قوى الحرب والاستعمار فذلك لم يضعف من صدقها وتجاوبها مع اعز اماني الشعوب واقربها الى قلوبها الكبيرة .

واذا كانت هذه السياسه لم تنجح في الماضي فالتحول الحاسم في توازن القوى الى جانب قوى السلام الذي تحقق بنمو جبروت الاتحاد السوفياتي ونشوء منظومه الدول الاشتراكيه وقيام دول الحياد وتصاعد قوى الطبقه العامله العالميه واشتداد ساعد حركة التحرر الوطني .. هذا التحول يستطيع في عصرنا جعل التعايش السلمي حقيقة واقعيه يكبح جماح المغامرين الاستعماريين ويؤدي الى نزع السلاح التام الشامل الذي تدعو اليه قوى الخير والحريه في الانسانيه .

في ظروف التعايش السلمي تحررت عشرات الدول من الكبت الاستعماري وبدأت توطد استقلالها السياسي والاقتصادي ..

وفي ظروف التعايش السلمي الذي يعني كبت المستعمرين ومنعهم من شن الحرب المدمرة تستطيع الشعوب التي لم تصل الى الاشتراكيه ان تنتقل الى هذا المجتمع الذي يجسد الحياة الافضل .. ولهذا تؤمن مئات الملايين بهذه الدعوة وتعمل من اجل نزع السلاح الذي يحققها .. وهي تجد في الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكيه القاعدة الجبارة التي ينطلق منها الكفاح المثابر من اجل السلام ..

ولهذا تكتسب احتفالات العمال والكادحين والمستفيدين في اقطار الارض بذكرى مولد لنين اهمية قصوى ..

فالماركسية اللينينيه هي التي اوضحت على ضوء دراسة الاوضاع العالميه المعاصرة ، ممكنات تجنيب العالم ويلات الحروب واعلنت ان الحرب في ايامنا ليست محتومة فالشعوب وقوى السلام والاشتراكيه تستطيع بنضالها لجم المستعمرين .

ثم هي بعد ان وضعت هذا الامل الصلب في قلوب الشعوب حددت لها الطريق للوصول اليه .

ولهذا فالاحتفالات في ذكرى لنين تتحول الى تظاهرة عالميه تبلور الكفاح المعاصر من اجل السلام ومن اجل نزع السلاح التام ومن اجل التحرر والتقدم الاجتماعي ضد الاستعمار والرجعيه

ونحن الذين نخوض مع الشعوب عامة غمار هذا الكفاح نحتفل بذكرى لنين محركين عظمة الذكرى وديناميه تعاليم صاحبها ونهتف مع الشعوب

عاشت الماركسيه اللينينيه

الخلود لذكرى لنين العظيم .

تعزية

الى آل داوود في المغار وحيفا لتعازينا الحارة بوفاة المرحوم

نعمة داوود

الحزب الشيوعي

حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية لاول ايار

المغار — الجمعة ٢٠-٤	— الخطيب :	منعم جرجوره
عرابة — الجمعة ٢٠-٤	— الخطيب :	سليم القاسم
ابو سنان — الجمعة ٢٠-٤	— الخطيب :	توفيق زياد
البعنة — السبت ٢١-٤	— الخطيب :	اميل حبيبي
الرامة — السبت ٢١-٤	— الخطيب :	صليبا خميس
عيلوط — السبت ٢١-١	— الخطيب :	منعم جرجوره
عرابة — السبت ٢١-٤	— الخطيب :	سليم القاسم
البقيعة — الاربعاء ٢٥-٤	— الخطيب :	اميل حبيبي
هفاعمرو — الاربعاء ٢٥-٤	— الخطيب :	توفيق طوبي
الطيرة — السبت ٢٨-٤	— الخطيب :	محمد خاص
قلنسوة — السبت ٢٨-٤	— الخطيب :	اميل توما